.. الى نبع الحب

شعر د. عبد العزيز شرف

د. عبد العزيز شرف

إلى منبع الحب

الناشر
مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة

دار مصر للطباعة
سعيد جودة السحار وشركاه

لوحة الغلاف والرسوم الداخلية
مهداة من الفنان الكبير
مكرم حنين

أيها السائلُ عن نبْعِ أغاريدى

وشعرى

أنا فيْضٌ من سماها

وهْى

فى الأنجم :

سرى ..

« عبد العزيز »

مدخل إلى عالم الشاعر

بقلم الدكتور كمال إسماعيل

لا ريب أن الدكتور عبد العزيز شرف صاحب هذا الديوان من أولى الألباب الذين يصيبهم البصر فى قوس النجوم الساطعة من كوكبة الكتاب ، وليس من أولئك الذين كتب لهم أن يوضعوا فى دائرة المحاق ؛ والصفحة الأدبية فى الأهرام آية مضيئة من آيات لمعانه ، كذلك اختيار الصفوة الممتازة له مرات متوالية ممثلا للكتاب فى اتحادهم . والكتب المتعددات التى تضرب عناوينها فى كل واد بسهم .

والعقل اللامّ الجامع الذى يخطف بريقه الألباب قد يكون سرًا للنتائج المذهلة النجاح مع السرعة الفائقة ، وقد تكون دماثة الخلق والكلم الطيب الذى يقطع المسافة إلى الناس دون أن يكلفهم بذل خطواتهم ، وفى ذلك نكون قد نتحدث عن الإطار فى الرّجل دون أن نقتحم المضمون بعد ، أو دون أن نمس البنية خاصة . والبنى فى رأيى تتعين من محصلاتها اللفظية والأدائية وما إخالنى مبالغا إذا قررت أنها تتجوهر من إدراكها لبنى الغير .

ولقد باغتنى الدكتور عبد العزيز شرف بعد ثمانى سنوات من المعرفة وتبادل الإصغاء إلى الشعر وضرب الحق بالباطل قائلا :

ــ هذه هى اللغة التى نادى بها العقاد ولم يجدها مطلقا .

ــ أية لغة ؟

ــ اللغة التى تطلع علينا فيها أشعارك هى اللغة التى نادى بها العقاد ولم نصادفها فى الشعر العربى الحديث .

ــ هل تجسر على كتابة ذلك ؟

ــ بل إنى سأفعل .

ولم يأخذ الدهش بناصيتي عند استكشافه ما أعمد إليه في صياغة قصائدي ، ممّا لا أريد له أن يتوقف عند تحديد الفعل المحصور من ألفاظ وما لا أريد به من القارئ أن يحاصرني ، بل إني تأكدت من الاستكشاف السابق من أن البِنْية تتجوهر بمقدار إدراكها لبني الغير ، والاستكشاف هذا صياغة عصرية للمقولة القديمة من أن الغواص المطبوع هو الذي بمقدوره أن يميز الأصداف واللآلئ .

وفكرة البنية المستكشفة ، وهي البِنْية الحساسة أيضا ، بعد قليل من الإضافة ، وهذه الفكرة هي التي رصدت اللفظ المحيّر والقاطع عندي بوصفه مجْلَى للانطباع الكلّي الراصد للشعر الجيّد أوْحتْ إليَّ بأن أرى عمل الدكتور شرف الصياغي بالمقياس نفسه ، مقياس اللفظ أو مقياس الكلمات ـــ هل اقترب من تخوم إصابة المتشابه والمشترك الذي هو في الوقت عينه محايد وحاسم من الألفاظ ؟

هل مشى به قلبه حثيثا إلى اللفظة المتقبّلة لأوجُهٍ كثيرة من الأزمنة والتأويلات الحداثيّة والصيرورية ، والتي تتسلم معها اللب وتأخذه في أرجوحتها بل أراجيحها إلى أن تسلمه إلى مفاتيح مفيدة كونية ، وجزئية ؟ هل عرف النظام والإيقاع من حيث إنّهما القيمة الحقيقية للشعر ومن حيث إنهما عمل الشاعر في مضمار ما يعتمل في الحياة من اضطراب ومن بُؤَر شعثاء ؟

.هل السياق لديه مرصوف ناعم حريرى الملمس ؟

المقالات النثرية النقدية لديه في جلابيبها المتخيلة تقول نعم فليس في كثرتها الكاثرة النافذة إلى أهدافها من تعكُّر أو شِيةٌ وإن منها ما يكتسب سمة الشعر من حيث النظام والأخذ بتلابيب القارئ وعدواه بصفة النظام نفسه ، وتنظيم الحواس المبعثرة ، وتعاطي التجربة ذاتها التي خاض أبجديتها الأديب بل ، وتحسين الحياة نفسها بما فيها من قبح وقُبحاء ، ريحان وخَلْفاء ، ذيول قطط نباتية حصيفة وورد نيل طفيلي طحلبي . ولقد يتيح تأمل المقالات لديه والاستطراد معها مراقبة تلاقي الألفاظ مع الأفعال ، والتبتُّل عند رؤية معجزة الخالق في تأهيل هذه لتلك ، أعني الكلمات للمعاني أو للأفعال حتى تلتئم الكينونة وينتج الإيقاع أي الشعر .

والدكتور عبد العزيز شرف في إطار المقياس الذي أسلفناه ، يتمتع بالأمانة التلقائية في إعطاء الألفاظ محمولاتها التامة والدقيقة بما فيها من مذاق ، وللسياسة مذاق ، وللرثاء مذاق ، كما أن للعاطفة مذاقها ، ولأن النّحلة في شاعرنا ضبطت جناحيها على زهرات الميل والهوى فإن ذوب الهوى وأجواءه هو كل شاعرنا الآن وكل شاعر هذا الديوان .

لهذا أغنى

لهذا .. أحبك

أحبُّكَ أكثرْ
لأنّك عندى حديقةُ زَهْرْ
وروحك عطرْ
وقلبُك نهرْ
وقولُك عندِىَ تغريدُ طيْر
تكلّمْ .. تكلّمْ
فصمتكَ فكْرْ
وقولكَ أعظمْ
ونبْضاتُ قلبك نورٌ وسحرْ
لهذا .. أحبُّكْ
وأقضى جياتى بمحراب حبك
أصلِّى ..
لعلِّى أطهّرْ

وتمضى دموعى تسابيحَ طُهْرْ

جداول تروى

جداول تَقْهـــرْ

فتعلــــــو غصونُ سلامْ

وأمضى بحبكَ عبْـر الجبـالْ

وعبْـر السهـولْ

فقلبى يحبكْ ..

وعقلـى يحـبكْ

يحـبك أكثـــرْ

* * *

لأنكَ عنـــــدى سلامْ

لأنكَ نورْ ..

لأنّـى أخـــوضُ العبـــابْ

لأنى أطيـرْ ....

بغير جناحٍ وعبـر الضبـابْ

لأزرع نورًا ..

وأروى النباتَ بقطْراتِ عطرْ

فعطرُكَ سِحْر ..

وقلبكَ أكبرْ ..

لهذا أحبُّكْ ..

أحبُّكَ أكثرْ ..

أحبُّكَ أكثرْ ..

* * *

لهذا .. أغنى



لهذا أغنى

وقالت :
ـــ « أحبُّكِ .. حبَّ الجنونْ » !
فغامت بعينىَّ شتَّى الصُّورْ
ونام الحنيـنْ ..
بجفنٍ طواهُ جنـاحُ السَّهرْ
طَوَتْهُ السِّنون ..

* * *

وطيفُ الليالى بقبر المُنى ..
وهذا الجنينْ ..
بكفٍّ ضنينْ ..
يريـدُ انطلاقـاً ؛
عَبْـرَ الجُـــدُرْ
ليهتفَ حولى بنورٍ عَطِرْ :
ـــ حبيبُكَ جاءْ

وفجرُكَ أضحَى كطاقةِ فِكْرْ ..
تنيرُ الـمساءْ ".

* * *

ونامت عيونْ ..
وماتت شجونْ ..
وهامت بجنبيكَ رُوحُ النَّقاءْ
لتبعثَ فيكَ انطلاقَ البشرْ

* * *

فسائل « مساءَكَ » ماذا طواهْ ؟
أحقا أحبَّك ذاك « المَساءْ » ؟!
ومات الرّجاءُ بجنبيْهِ .. ذاك المَساء
فماذا عساهُ ..
تناسَ « مساءَكْ » ..
وعانقْ « صباحكْ »

* * *

وقالت :
ــ لعلّكَ تلقى لدىّ الصَّفاءْ !
فتعرف أنى أفوق « المَساءْ »

وأنّى خيالُكَ منذ وُلدتَ ،
ومنذ أتيتَ بكفّ القدرْ ..

* * *

وجاء الربيعْ
ليفنى بروحى جفاف الشجرْ
وتمضى الدموعُ بنهر الدموعِ ،
لتبقى هناك بغير مصبٍّ ..
وحول الضفافِ
تُغنى الورودُ قصيدةَ حبْ
و « مايو » يعودْ
وقلبى لديه يريقُ الصُّورْ
لتحكى لديه حكايا الصغارْ
ـــ « وأبقى العريسَ وأنتِ العروسْ »
ونحيا الحياةَ حياة « التّباتْ »
وأزرع أرضى بخير « النّباتْ »
شبابًا يسرُّ .. وخير « البَناتْ »
ونحصدُ يوما لأنّا زرعنا
ونمضى لنحْطِمَ ذاك الجدارْ

فتزهـــو الصُّورْ
وروحى تعانقُ شوقَ الزَّهَرْ
تُغنّى ..
تغنّى ..
لكلّ البَشرْ .

مايو ١٩٦٢

إيزيس .. تنهض من نومها



— ١ —

من عطرِكِ المسحورِ يا حبيبتى
تخضوضر المروجُ فى الضِّفاف ..
فى الحياة المظلمةْ .
ومن أريجك المضىء
فى مثل صمت الكبرياء الملهمة .
الفارس المُحاصَر الحزينْ
يطارد الزمان والحقبْ
وينزف الأحزانَ فى سكونْ
ويعبرُ الأزمانَ
لشاطئ الأمانْ
أبحث عنكِ فى معابدِ الربيعْ
فى عالَمٍ ممزَّقِ الأوصالِ والإهابْ
مُحَاصَرًا
يحوطنى الإرهابْ

والفقرُ والدُّموعْ ، فى زمانِنا المصدوعْ ..
أدعوكِ فى الرِّياح ، فى الزُّهور ،
فى مزارع الإباءْ
تَلفُّها السَّماءْ
ببُردةٍ موشيَّةٍ خضراءْ ،
فى عزة وكبرياء ،
وأنتِ يا إيزيسُ يا مبعوثةَ السَّماءْ
تُرتِّلينَ آيةَ الدُّعاء

— ٢ —

فى خمائلِ الشُّعورْ .. فى جدائل الحِسانْ
بحثتُ عنكِ .. فى الزَّمانِ والمكانْ
لعلَّ شعرَكَ الجميل .. كالصَّفاء .. كالأمانْ
يدلُّنى .. عليكِ فى الأزمان .
لبِست مثلَكِ الحِدَادْ
تحيطنى الأحزانُ والسَّوادُ
يئستُ يا إيزيسُ .. أو أكادْ
يكادُ أن يهزِمَنى « تيفون »
لكنَّنى أبحث .. ما أزالْ

على شواطئ البحار والرِّمالِ والجِبال
سألتُ نهر النِّيلْ ، فى امتداده الطويلْ
سألتُه عن « الصُّندوق » فى منابعِ الإيمانْ
سألتُ أشجـار « جُبَيْـل » أن تُجيبْ
لكنها .. لمَّا تزل فى صمتها المُريبْ
تعبت يا حبيبتى ، ضللتُ فى الدُّروبْ
ومـا يزالُ لى سؤال .
لكـــن مركَبـــى يضلْ
عند أشجار « جُبَيْـلْ »
أنكرتنى « عشتروتْ »
وطاردتنى فى متاهة الترحال والتجوال
فلماذا أنكرتنى عشتروتْ !

ـــ ٣ ـــ

يا أجمـلَ أغنيـةٍ فى العالَـمْ
فى قرنى العشرين ،
يستلقى التاريخُ على ظهرِه
أنهكه الإعيـاءُ فنـام
أسلمَ جَفنَه .

لكنِّى فى صمتِ النَّائمْ

فى شوقِ الحالِـــــمْ

غنَّيت ..

أن ينبُتَ فى هذى التربةِ حُلمُ العالَمْ .

لكنَّ الإنسانَ الحاضرْ

لا يقدر أن يُنجبَ طِفلا

فى قبضِ الرِّيــــح ..

لا يقدر أن يبنى أملا

فى وجه الإعصارِ القادم .

— ٤ —

إيـزيسُ .. يا إيـــزيسُ يا مبعوثـــةَ السَّلام ،

ويا رسولَ الخيرِ والحياةِ فى حدائقِ الأحلام .

أهــــواكِ يا إيــــزيسُ

فى مراكب الأنغـــام ..

ويـــا بنـــاتَ الحـــور ،

تَلُحنَ لى فى جفنات النّور

يعانق العُصفور فى رِحابها الأَنسامْ ..

فى مدائـنِ الزُّهـورْ

مسافـــرا .. يطيـــــرْ
فى العالَـمِ المسحـور ،
يذوبُ فى نشيدِها كقطرةٍ من نورْ .
وأنت يا إيزيسُ فى منابعِ الأيّـام .
أهـواكِ .. يا إيـــزيسُ
للــــحبِّ .. والسَّلام .

ـ ٥ ـ

ما أقسَى أن يعشقَ إنسانْ
فى عصرٍ مسحوقِ الوجـدانْ ،
مخلـــوطِ الألـــوانْ ،
حيْثُ الإنسانْ
ـ ما بينَ الشاطرِ والمَشْطورْ ـ
لا يعرفُ غير الحرْب .
لكن أحيانا يهفو .. للحُبْ ..
كيف نُحبْ ؟ .. كيف نُحبْ ؟
والكـونُ حصارٌ أبـدىٌّ الأسوارْ ،
يخرجُ « تيفونُ » من جُحرٍ منهارْ ،
من أجل السلطةِ أو تحطيمِ العالَـمْ
فوق رءوس البُسطـــاءْ ..

كى يحكمَ فينا الدَّيْجور ..
كى يخنُقَ فينا الإصرارْ ..
أو ينسى طعمَ إزيسْ ،
طعمَ النّورْ .
لكنَّ الباقينَ على ظهرِ الدُّنيا ..
ما زالوا يا إيزيسْ
فى حُلم لا يعرفُ لون اليأس ،
فى لون إزيسْ ،
لون النور .

— ٦ —

فى صمتِ اللَّيْل
غنيتُ وحيدا للنُّبْل ،
للقيمة مفتقدة ..
كالقطرةِ منفردة ،
داستْها أقدامُ الخيلْ
فى عصرٍ لا يُدركُ فيه بَعدٌ أو قبلْ .
نامتْ كلُّ قُرانا يا إيزيسْ
ما عادتْ تحسِبُ للزمنِ حسابا .

لا تَعقِــل .
لكنَّ الفلاحَ الفالحَ يا إيزيسْ
للأرض يعــــودْ
يولدُ طِفلٌ موعـودْ
يبـذُرُ فى الأرضِ بُذورَ الحُلـمْ
فى الأرضِ ـــ الأمْ
لكنَّ الناسَ بكفِّ الزمنِ الحاضر ،
أشْتاتٌ .. أشْتاتْ .
كلٌّ يبدو فى وادْ ..
أحيـاءٌ ، أمـواتْ .
يطلـق « تيفـون » ريحَ الطُّغيـان
كى تقلعَ نبتـا فى بطـنِ الأرض ،
نبتَ الفلّاحِ الفالِحِ فى كلِّ الأزمان .

ـ ٧ ـ

الفكرةُ جاءتْ نشوَى .. وَالأصداءْ
هى بعـدُ .. نداءْ :
عُد للبيتْ .. عدُ للـحبْ ..
أعداؤك عاشوا الآنْ

شرَّ الأزمانْ .
عُد للحبْ .
الفكرةُ عادتْ جنَّهْ
تَخضَوضِرُ منهـا الأرض ،
كلُّ الأرض ..
وحنينًا لا يُمهل نبضَ الشَّرّْ
لم ترم نبالَك كي تقتـلْ ..
لكنَّ القتلَ يجُبُّ القَتـلْ .

— ٨ —

قلبـى مَشطـورْ ..
وحنينى فى أفْقٍ مَسحورْ ،
وأنا مأخوذٌ بالنُّورْ .
ما أقسى أن يعشقَ إنسانْ
والـعشقُ أمـــانْ .
العشقُ يعانقُ سِحرَ الألوانْ
ويُغنِّى فى عُمـقِ الدَّيجـورْ
ليُغَرِّدَ فينـا ،
ليعـودَ البلبـلُ للبستـــانْ .
لكنَّ العِشْقَ سحابهْ

تحجبُ عنا الزَّيفْ ،
تُنسينا أنَّا فى غابَةْ ..
أنَّ الأنفاسَ الحرَّى فى صمتِ اللَّيلْ
أنفاسٌ مرتابةْ ..
أنَّ الكلمَةَ سيفْ
يمرُق فى هذا السّورْ ،
ويغنى للقلبِ الهائم فى حبِّ النور
أغنيَّة شوقٍ جذَّابه .

— ٩ —

فى الخيطِ الأزرق ،
ما بينَ الأسودِ والأبيض ،
رتّلتُ تراتيلَ الغُربه ،
وعبرتُ المدُنَ المهجورهْ
لم تعرفْ طعمَ الشّوق ..
انطفأتْ ..
يقبعُ فى داخِلها جنسٌ آخرْ
من غيرِ جذور ،
يحيا كى يأكلَ بعضَ فُتاتْ ..

أشتـــاتْ ،
أحياءٍ أمواتْ .
صليتُ أمـامَ الكعبـهْ ،
ناديتُك باسمِ الفقراء ..
أعمانى الجـوع ،
لكنَّ الكهانَ وأهلَ الْعِلمْ
طردونـى إذ غَنَّـــيْت ،
والحبُّ ربيـعْ .

— ١٠ —

قلبِـى مَشطـورْ
نصفٌ لِلموت .. وآخرُ للحبّ .
ما أقسَى أن يعشقَ إنسانٌ فِكرَهْ ،
أو أنَّ مُحِبًّا يكـــرَه !
والعالمُ مشطورٌ مثلى ،
الأَوَّلُ يُهـزَم أو يمضى للـــنَّصْر ،
ويعودُ فيُهـزَم .
والثَّانى مشدودٌ فى حبلِ الفِكرهْ ،
يَقضى عُمـرَهْ ،

يُطلق صلَواتِ الإيمـانْ
كى يَهزِمَ عصرَهْ
يُفـنِـى عُـمـرَه
فى حُلمِ سلامٍ عادل ..
للإنسـان .
يحتمل المطحونُ عذابَ الحُب .
قالت إيـزيسُ بظهــرِ الغَــيْب :
ـــ من أجلِ مسيرةِ حُبٍّ خلّاقهْ ،
تبقَى الفكرةُ عِملاقَـهْ ،
والقلبُ المشطورُ توحَّدَ ..
الحــربُ سَلامْ
والحبُّ سَلامْ .

ـــ ١١ ـــ

فى صمتِ قُمْـرِىٍّ مُشتـاقْ
رتّـلتُ تراتيـلَ الأشواقْ ،
وعَبـرتُ بحـورًا سوداءْ ..
وعبرتُ الكتُبَ الصَّفراء ،
كى أعرفَ دربى وسْطَ الأطراقْ

وحملتُ خُطـایَ المکْتئبه
ورفـعتُ سِتـارَ الأحــزانْ
قدَّمتُ القُربـانْ
أمسيتُ كبيــرَ الأحــزانْ
والقلبُ المملوءُ جُروحا ،
فیْ حبِّ الإنسانْ
قدمتُ القـلب :
قُربانَ الحُــبْ :
ناديتُ بصوتٍ مَجــروحْ
فی عُمــقِ الرِّیحْ :
ــ إيـزيسُ .. يا إيـزيسْ !
يا شوقاً أبدِیَّ الأشْجـان ،
کادتْ تطوينی نيرانُ البُرکـانْ
وقرأتُ کتابَ المـوتْ
وعبـرتُ بحارَ اللَّيــلْ
مزَّقــتْ ..
ظِلَّ الخيـطِ الأزرقْ ،
فی صـــمتٍ مُطبِــقْ ،

غنَّيــــتْ ،
وأنا مبهـورٌ بالنُّـور .
مبهورٌ حينَ وصلتْ ،
صـلَّـيتْ ..

— ١٢ —

عَبْرَ سُطورِ الأبديَّـهْ ،
أقــــرأُ قُدَّامَ النُّــــورْ
من سِفـرِ « خُروجـى » أغنيَّـهْ
وأُغنِّى فجرَ « نهارِ » الإنسانْ ..
فجـرَ الحُريَّـهْ .
قد طالَ اللَّيْلْ ،
قد فدَحَ القُربانْ .
هلْ تسمعُ منِّى إيزيسْ !
معشوقةُ كلِّ الفُقـراءْ ،
وأنا أكرهُ كلَّ الشُّعراءْ ..
ولأنَّ الشِّعـرَ بُكـاءْ
فى عصرٍ لا يُجدى فيه بُكاءْ ،
غنَّيـتُكِ باسمِ الكَلِمَــــهْ
أن تصبحَ مثلَ السَّيْفْ ،

ضِدَّ الظُّلم وضِدَّ الزَّيـف .
لكنَّ الكلِمَـةَ هَرِمَـهْ
فى عصرٍ مبتورِ الأطْراف ،
لا يعرفُ فيه الإنسانُ هُوِيَّهْ .
يشتاقُ ربيعَ الفُقراءْ
أن يحطِمَ هذا المسرحْ ، أن يبنى حُلمَ اللَّحَظاتْ ..
لحَظَاتِ الشِّعر القَمَرِيَّـهْ ،
أن يخرُجَ من بطنِ اللَّيْل ،
أن يعبرَ كلَّ « الأعـراف »
« لنهارِ » إيـزيسْ .

ــ ١٣ ــ

لو عادتْ إيزيسُ إلَى الأرضْ
فى باقةِ حُبٍّ ورديَّهْ
فى حَزمِ اليَـــأْسْ .

ــ ١٤ ــ

رتَّلتُ تراتيـلَ الـنَّصر ،
غَنَّيتكِ فى فكرِ العَصْر ،
ورأيتُكِ فى رُوحِ الشِّعْر
سميتُكِ .. « مِصرْ » !

أكتوبر ١٩٧٣

سیـاج



سيــاج

لأنِّى حزينْ
دموعى تغوصُ بجوفِ السِّنينْ
فأمتحُ منها ..
وأُروى حنينى
وأُغرَقُ وحدى بسحرِ العُيونْ
وأصنعُ حولى سِياجا ..
وأبقَى هناكَ بقيدِ السَّجينْ
فسِجنى اخْتيارْ ..
أعوم .. أعوم بغير سفين ،
وأقضى حياتى رهينًا
لأصنعَ فجرا ..
وأنشرُ حولى شِراعا
ليَحْنُو عَلىْ
وأمضِى إلَيهْ
لأنشُرَ روحى رَحيقا ،
لأنِّى سجينْ !
وسِجنى نصيبى ، فَقيْدى يَهونْ .

وأتركُ خلفى بقايا هَوانْ ،
فرُوحىَ تسمو بقيْدِ المكانْ ..
لأبقى بسجنى .. "
أُذيبُ حياتى وأَنثرُ فنّى ..
وأتركُ قلبى لصَحْبى يُغنّى
وأنسَى بأنّى سَجين ..
وأنّى كنتُ أُريدُ انطلاقا ..
لأنّى بسجنى أعيشُ انعتاقا .
سأُسلمُ روحى إليْه ..
ليصنعَ حولى سِياجا
وألفَ سِياج ..
وأتركُ نَفسى
لتمْرُقَ حينا ..
لأنّى أحبّك ..
سأَبقى حياتى بقيْدِ السَّجينْ
وأنسَى دموعى لتبقَى هُناكْ ..
بجوفِ السِّنينْ ،
تزرعُ شوقى
وتُروِى الحَنينْ ! ..

١٩٦٠

أريـدك ..



أريـدك ..

أُريدكِ منهلَ حُبٍّ وَرِيفْ
وظلًّا لرُوحِي بوادى الظِّلالْ .
وإنّى أخافُ ظِلالَ الخَريفْ ،
فآسو جُروحى
بنفحةِ نورٍ بقلبٍ أسيفْ .
تعالَىْ ..
وثوبُ الحياء على وجنتيْكْ
يثيرُ اشتياقى
فأجثو أصلّى على ركبتىْ
وألقى عليك نُهيراتِ نورْ
وأقضى حنينًا لَديْك
وأخشَى أكونَ « سيزيفْ »
فأمضى قُبيل أوان الخريفْ
وتظمأُ روحى لقطرة نورْ .

* * *

تعالَىْ ..
تعالَىْ إلىَّ بثوبِ الحياءْ
بعيدًا .. بعيدًا
ودونَ قُيود .

* * *

سآتى إليْك ..
وأحطمُ خلفىَ كلَّ السُّدودْ
فهذى الزهورُ تموتُ احْتراقًا
لرشفةِ عِطرٍ ..
لنهرِ الدموعْ

* * *

تعالَىْ ..
لنرشِفَ سِحرَ الخلودْ ،
ورغمَ القيودْ
سنبنى سياجا ،
وبابى إليكِ بغيرِ رتاجْ
سأنسَى « سيزيفْ »
وأنّى هنالك كنتُ « سيزيفْ »

وأُروى اشتياق وحبِّى الشفيفْ
بومضةِ نورٍ على مقْلتيْك ،
وأُقضى انتحارا ،
أموت اصطبارا
وأمضى نهارا .

اعتـذار ..



اعتذار ..

سأُبدى اعتذارى
بلمحةِ حبٍّ تعيشْ ،
وأمضى إليكِ سجينَ اصْطبارى
فروحِىَ لكْ ..

* * *

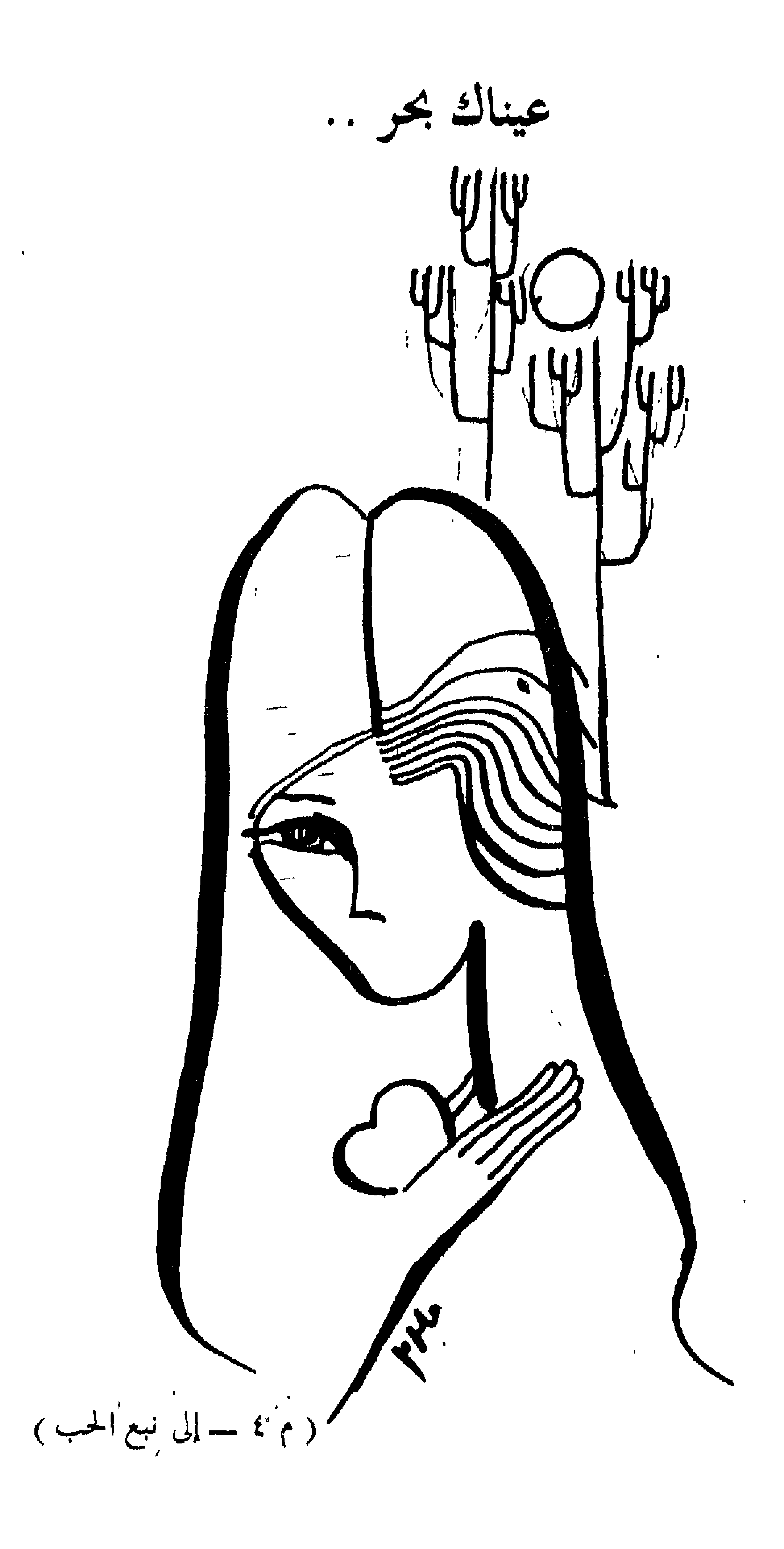
ولكن لأنّى سئمتُ القيودْ
تغنَّى بروحىَ صوتٌ قديمْ
« تمرَّد .... تمرَّد »
وحطِّم بقلبكَ كلَّ القُيودْ ،
وعبرَ سدُودِ الزَّمانْ
وعبرَ خيالِ صبىٍّ صَغيرْ .
وهذى الصَّبيَّهْ
تعيشُ بحُلمِ الوُرودِ كوردهْ
تقولُ تمرَّدْ

ولكن لأنَّ بقلبِىَ مَعبدْ
فرُوحى تسيرُ إليكَ لأبْعَدْ

* * *

وهذا اعتذار ..
لأنِّى تخيَّلتُ نفسى هُناكْ ،
بغيرِ إسار ..
فقيدى حياه ..
وسجنى اختيار ..

عيناك بحر ..



عيناك بحر ..

دَعيني أغنِّى !
دَعينى
أعومُ ببحْرِ التَّمنّى !
فعيناكِ بحْرٌ ،
لعلِّى أذوبُ بسحرِ العُيونْ ..
ويهتفُ لَحْنى
بأنِّىَ حَطَّمتُ قيودَ الشُّجونْ
بومْضةِ فِكرْ
ورشْفةِ نُور
فأمضى أُغنِّى
وأحكى حكايةَ حبٍّ قديمْ
طوتهُ عيونُ الزمانْ
لأنِّى رهينُ انطلاقى ..
سئمتُ قيودَ الزَّمانْ

سئمتُ قيودَ المكانْ

لأنِّى أحبُّكِ ، رُوحَ حياهْ

* * *

أريدُ عِناقَ المكانْ

أريدُ عناقَ الحياهْ

دَعينى ...

لعلِّى بحبِّكِ أُلقَى الحياهْ

فيهتفُ لحنى

بأنَّكِ عندى بحرُ التَّمنّى

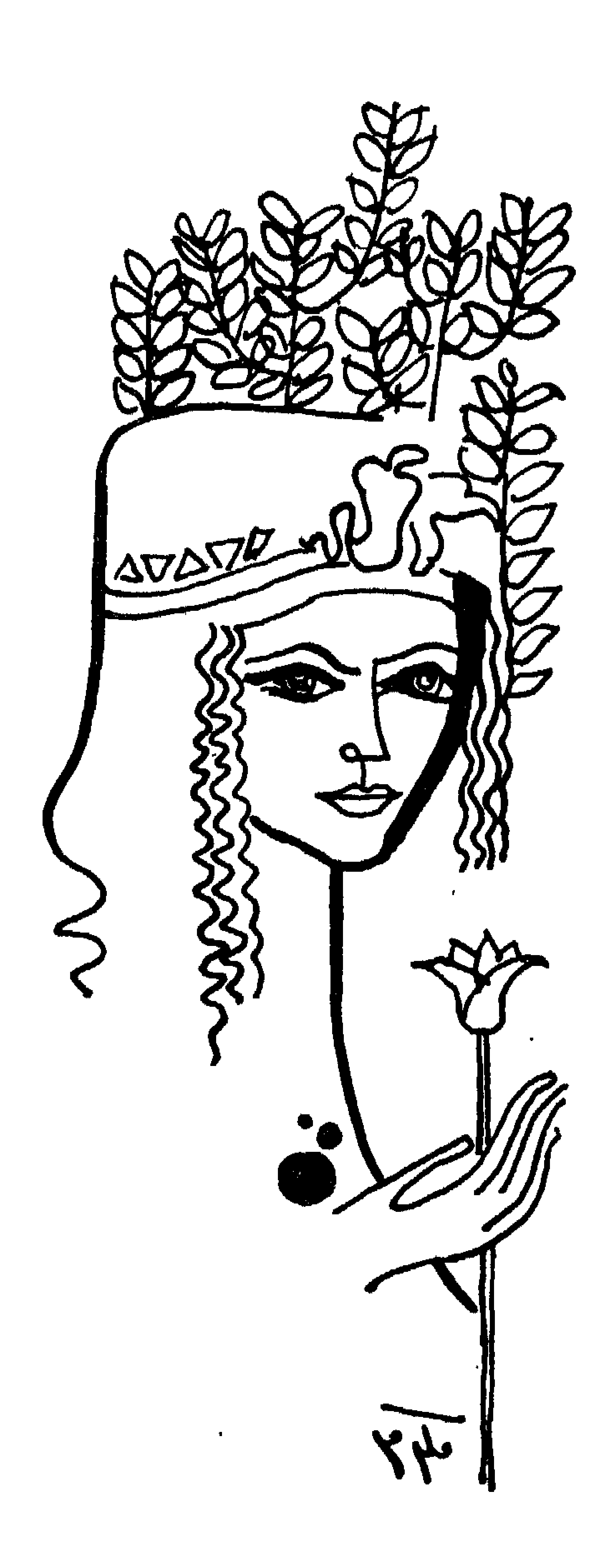
وأمضى أعومْ

وألقَى لديكِ الحياهْ

لأنّكِ عندى الحياهْ

١٩٥٨

أغنية حب .. إلى إيزيس



أغنية حب .. إلى إيزيس

« إنَّنى أستنشق الهواءَ العذبْ
الْخارجَ من فمِكْ ،
وأتأمَّلُ كلَّ يومٍ فى جمالِكْ ،
وأُمنيتى هى أن أسمعَ صوتَكِ الحبيبْ
الذى يُشبهُ حفيفَ ريحِ الشَّمالْ .
إنَّ الحبَّ سيُعيدُ الشَّبابَ إلى أطرافى ..
أعطِنِى يدَكِ التى تُمسكُ بروحِكْ
وسوف أحتضنُها وأعيشُ بها
نادِنى باسمى مرَّةً أُخرَى وإلى الأبدْ
لن يصدرَ نداؤك أبدا بلا إجابةٍ عنه .. »

[صلوات وجدت مكتوبة على لوح ذهبى تحت قدم مومياء ،
وقد أزيل اسم كاتبها]

إيزيس .. يا نبع المنى .. يا ظل أحلام السنين
أيقظت أحلامى .. وعدت بخفقة تتساءلين
صارت حياتى غابة بكماء .. تنطق بالسكون

فأخذت أنثر للرفاق مشاهد الماضى الحزين
وأقص عن قلق ؛ غريق ؛ فى متاهات القرون :

* * *

هم عذبوه .. فما استكان ولم يكن أبدا يلين
أخذ الحيـاة دعابـة سمراء ضاحكـة الجبين
قد أسدل الأيام لا يبدى الخفى .. ولا يبين
ما عاد يدرى كيف يحيى سر ماضيه الدفين

* * *

لا تسألينـى عن حيـــاتى
عن دمـــــوع الحالمين !
البلبـــــل الصداح ولى
ثم أغـفى عن يقين
فى ظل أحـلام العـذارى
عاش مثـــل اليـــاسمين
لكنـــه فى ليلـــة خضراء
ذابلــــــة العيـــــون
عرف الحقيقـة بعـد مـــا
غرقت ببحر من ظنون :

* * *

عـرف الــذى من سره

أضنـاه من أمــد بعيــد

فلقـد أضاع ربيعــــه

ما بين غدران الوجـــود

« للأمس » عاش حياتــه

و « الأمس » فتــان القيود

أضنـاه طول البحـــث

حين اليوم

يحيا من جديد

فى ظل حلــــم باهت الأضواء

كالفجر البديد

* * *

وهنا ..

أفــاق البلبــل الباكـــى

ليحكى قِصّتَهْ

يروى الذى قد كان منهَا

فى اللَّيــالى الباهِتـــــهْ

وهْى التى قضتِ الحيـاةَ

على الظِّـلَالِ الصامِتَــهْ

وهْـو الـذى

غنَّى لهـــا

لحْنَ الأغـانى القانِتَـــهْ

هذا أنا :

« إيزيسُ » يا إيزيسُ

أبحُـــرُ من جـديـــدْ

فى بحرِ عينيك العميـــقِ

أُقـاومُ الشوقَ العنيـــدْ

وأنا وأنتِ ..

حبيبتى ..

نحيا .. على الأملِ الوليـدْ

فلعلَّ « حُورَسَ » ذات يومٍ

أن يكـونَ كما نريــــدْ

وكما تعانقَ بيننـا شوقُ الجديـد

مـع التَّليدْ

فلسوف نحيـا عمرَنـــا

فيمـا نودُّ ومـا نريـــدُ

* * *

والعيدُ جـاءَ .. حبيبتى

فى وقتِ ميلادِ القصيـــدْ

هل تذكرينَ سؤالَنـــا :

كيف الحيـاةُ بلا شجونْ

وأنـا الـذى سئِـمَ الحيـاةَ

هنـاكَ فِى ظل المَنـــونْ

كم عشتُ أصنـــعُ وردَةً

بيضاءَ ..

أسكرَها الحنينْ ،

تُهدَى إليكِ ..

وحزنُنا !!

قد مات فى ليلِ السُّكونْ

* * *

فلتُنصتى الآنَ ..

اسمعى ..

وإليـكِ بالنبـإِ العظيـــمْ :

ـــ « إنّى أُحبُّكِ »

فاسمعيها !

أنتِ يا حبّى القـــديمْ

ـــ « إنّى أُحبُّكِ »

رَدِّديها !

ـــ واغفرى صمتى المقيمْ

مثلث الشك

حيرة ..



حيرة ..

هل حقًّا أنك تهوانى
ويعانقُ قلبُك ألحانى
وترانى أحلى أُغنيةٍ
رتَّلها روحُ الأكوانِ
أم أنَّك جئتَ تُحيِّرنى ؟
ما عاد الهجرُ بإمكانى
ألهذا ترفضُ تَرحالى
هل أُبحر عبْر النسيانِ
وأنا أهواكَ .. ومن زمنٍ
الصمتُ يحاصرُ تِبْيانى
وأُسرّى عن نفسى يومًا
بقراءةِ ما فى الفنجانِ
وأتابعها .. وأراجعُها
فلعلَّك يومًا تهوانى

وأُذيب الحـــب أُقطّــرُهُ

فلعلَّك تعــرفُ بستـــانى

هل يزهرُ حبِّى الأخضرُ .. هلْ

يروى أحلامِىَ إيمـــانى ؟

هل أنسى يومًـا يا قـــدَرى

أحــلامَ الأمسِ بوجـدانى ؟

أحــلامُ الأمس تُعـــاودنى

فتُثـير قـديمَ الأشجـــانِ

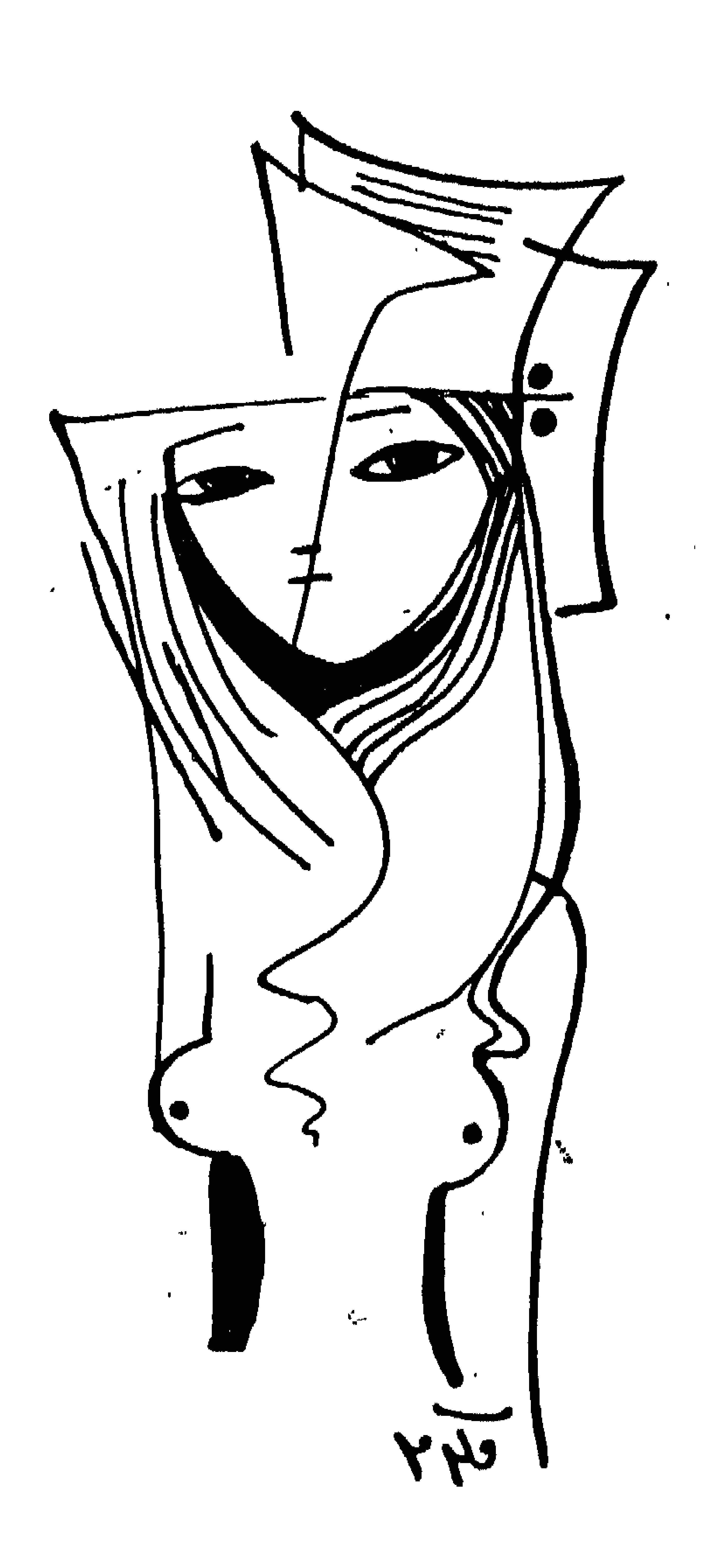
هل حقًّـــا أنّك تهـــوانى

وتجـوبُ الكـونَ لتنســانى

وتـرانى أحـــلى أُغنيـــةٍ ..

للحبِّ تُعـانـق أحـــزانى

شــك .. !



شــك .. !

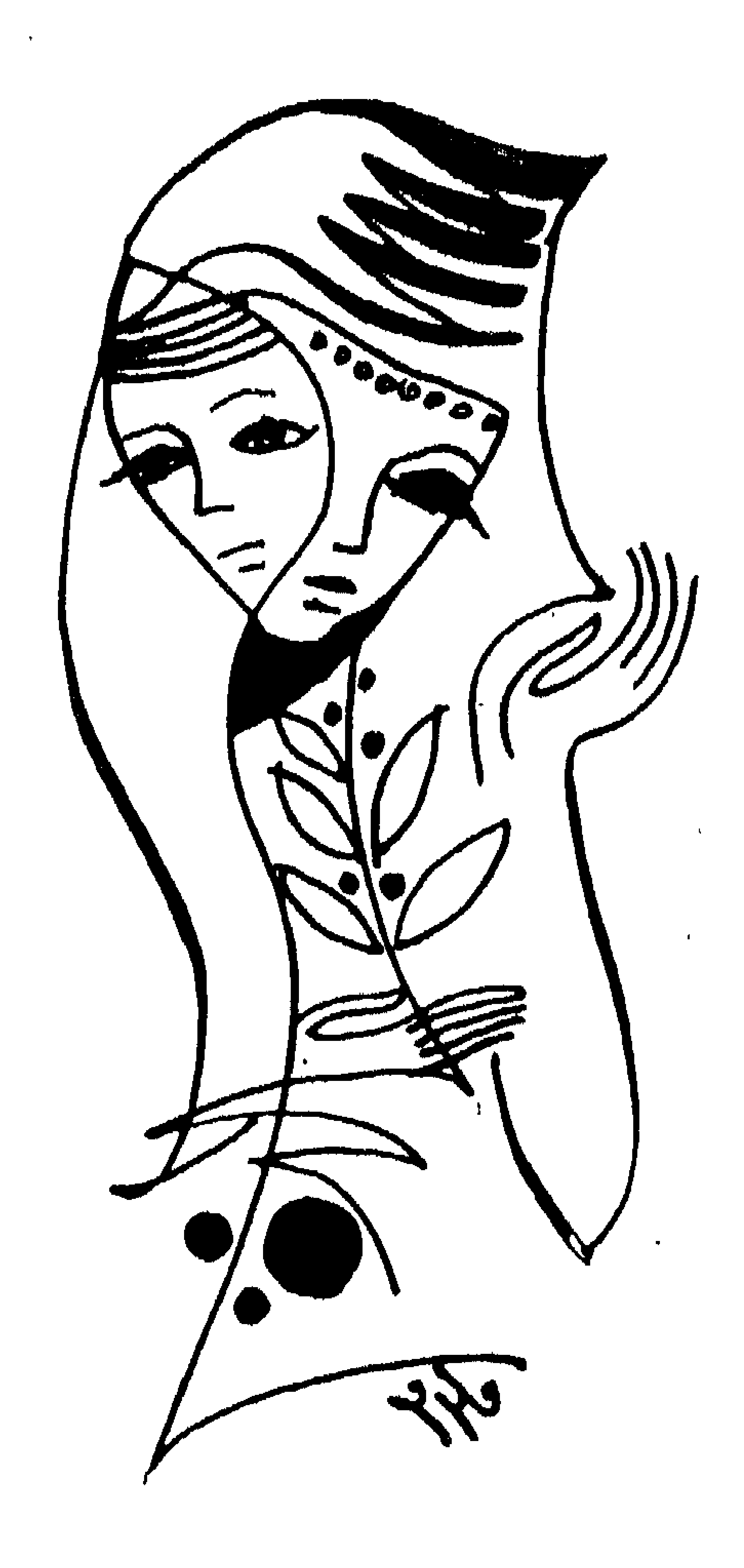
هل حقًّــا أنّك تعشَقُنــى
فلمــاذا الشَّكُّ يُعانقُنــى !
هل حقًّا أنّك تهـــوانى
فلمـــاذا الحبُّ يُـؤرِّقُنى !
ولمــاذا حبُّــك حيَّــرنى
ولمــاذا الصــمتُ يُلاحقُنى
هل حقًّــا أنّك تحلــمُ بى
أم أنّك جئتَ تُفارِقُنـــى
هل أحيـا فى أوْهَـى وهْـمٍ
فى أحلَـى حبٍّ يُرهقُنـى
دعـنى لا أرجــو إلهامًــا
إلهامِىَ أوشَــكَ يَمحقُنى
سيُذيب حنيـنىَ فى رُوحـى
وحنينى يوشــك يصعقُنى

فعسى أنْأى حتى أُشفَى
وشفائى منـك سيَصدُقُنى
اللفظُ الحائرُ يُسكتُنى
والصمتُ القاتلُ يُنطِقُنى
وأمامك أطفو فى موْجٍ
من بحرِ عُيونك .. يُغرقُنى

* * *

إنّى حاصرتُك من زمنٍ
وأنا خفْقاتِىَ تسبِقُنى
فى صمتِ اللَّيلِ أحنُّ إليكَ
أُناجِى روحًا تحرِقُنى
وأتابعُها .. وأُراجعها
تأسِرُنى أو قد تعتِقُنى
من نفسى تأخذُنى قسرًا
ومن الدنيا قد تسرقُنى
هل حقًّا أنك تعشقُنى
فلماذا الشكُّ يُمزِّقُنى
ولماذا حبُّك حيّرنى
ولماذا صمتُكَ يُرهقُنى ؟!

أسْــر .. !



أسـر .. !

هل حقًّا أنَّك تهوانى
فلماذا الحبُّ يُحيِّرُنى
وتقول بأنّكَ تعشقُنى
هل جئتَ الآن تُبشِّرُنى
وتذيبُ حنينًا فى رُوحى
وتذيبُ نشيدًا يُسكرُنى
هل حقًّا أنَّك تهوانى
فلماذا الشكُّ يُحاورُنى
هل حقًّا أنَّك تعشقُنى
أبهذا جئتَ تخبِّرُنى !
أم أنّك جئتَ تطبِّبُنى
من وهمِ الحبِّ تُطهِّرُنى
أم أنَّك جئتَ تُبشِّرُنى
وبحبِّكَ جئتَ تُعطِّرُنى
فلماذا حبُّك حيَّرنى
ولماذا الشَّكُّ يُساورُنى

إنِّى أهــواكَ ولــــن أنسَى
أنَّــك بالــحُبِّ تُحــرِّرُنى
وأنَــا حاصرتُــكَ من زمــنٍ
فلعـــلَّ هواكَ يُحــاصرُنى
وأنَــا أهـــواكَ وتَهْـــوانى
وأهيمُ بِروحِــك .. تأسِرُنى

تـراب ..



تــراب ..

لا تسلْنِي يا حبيبى عن أماسىَّ الكئيبهْ
إنّ للقلبِ مِدادًا نسجُهُ دمْعُ الحبيبهْ
نسجُهُ شوقُ اللّيالِي والأغاريد الصّبيبهْ
والأسَى والحبُّ والأحلامُ والروحُ الغريبهْ
هو قلبٌ من سرابْ
وبه قد عشتُ فى ظلِّ الأزاهيرِ الجميلهْ
أرشفُ النُّورَ وأمضى فى غُلالاتِ الخَميلهْ
علَّمنى الحقُ يومًا .. بالأمانى المستحيلهْ
فأُغنِّى لربيعى أُغنياتٍ مستحيلهْ
بعد أطيافِ عِذابْ
كان حُلمًا عابرًا فى صمتِ جُدرانى الرَّهيبْ
وجروحى تصطلى الشوقَ بجمرٍ من لهيبْ
بعد ما قد ضاع خطْوِىَ فىَ الظلِّ الغريبْ
وحبيبى .. كان فى قلبى نهارًا .. لا يغيبْ
ليس فى دنيا الترابْ

هل تريدُ الآن قلبى .. للّذى « كان » يعودْ
كُفَّ يا قلبُ فإنّى من رُؤَى الزيف بعيدْ
لستُ أرجو مـا تولَّى بعد مـا ذابَ الجليدْ
فامضِ يا قلبُ شُعاعًا فى مساراتِ الْوجودْ
بعـد طيـــنٍ وتـــرابْ

نفثــة ..



نفثـــة ..

أحقًّا .. أنَّنى يومًا رشفتُ الفكرةَ النشوَى
ولم أعرفْ ولم أسلكْ طريقَ الحزنِ والشَّكوَى
أحقًّا أنَّنى كنتُ .. وما كنتُ سوى نجوَى
لعُشاقٍ يتيهون على الدُّنيـــا بمن يُهْـــوَى
فما غنَّت هنـا فِكَـرٌ تُريـد الحبَّ أو تهوَى
وكنتُ قصيدةً فيها وظلَّتْ قصَّتى فحـوَى
أحقًّا صار فى « الماضى » حديثًا لم يكن يُطوَى
ولا أرجو منَ الدُّنيا سوَى التأساءِ والسَّلوَى؟

* * *

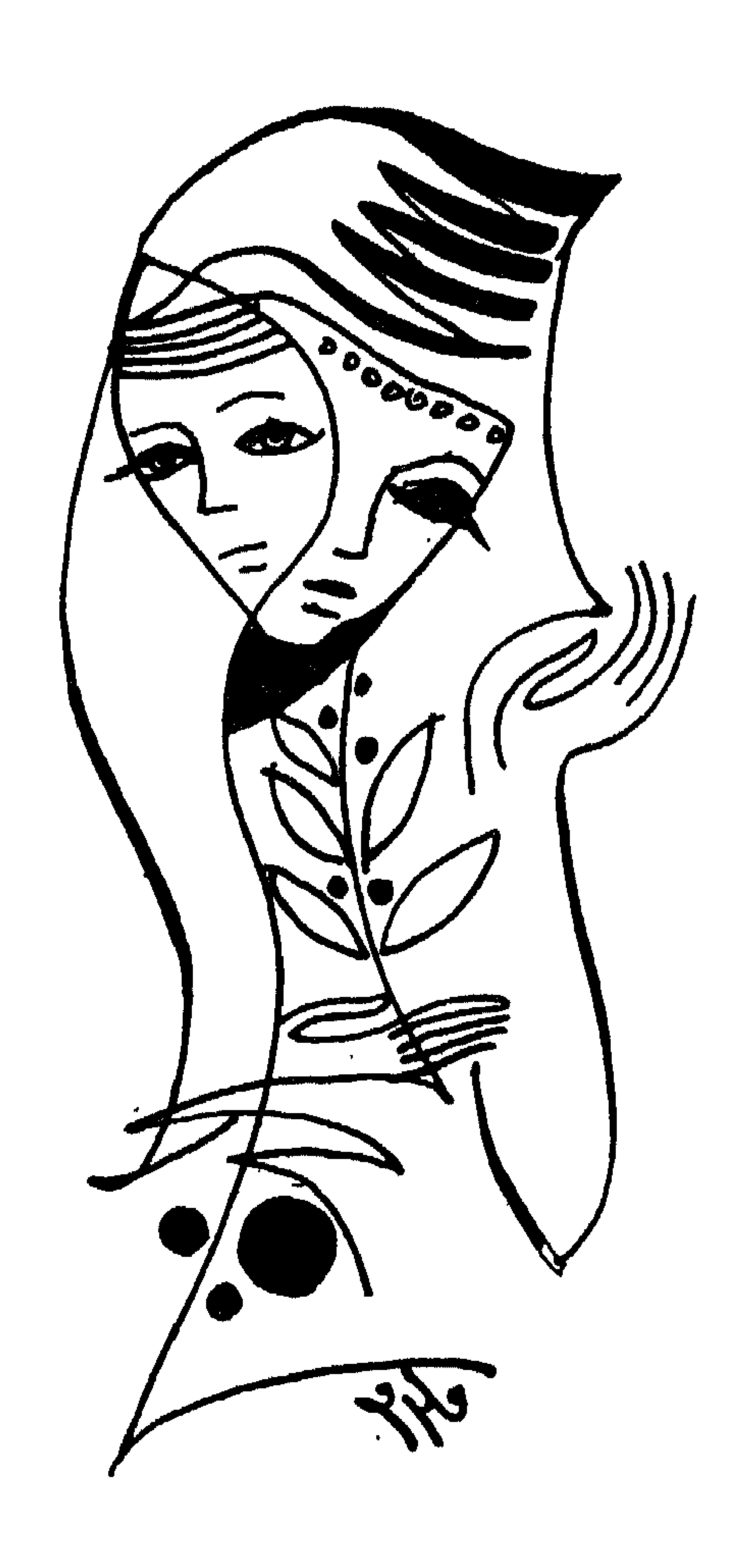
قضيت العمر يا نفسِى بأحـلامٍ تُعزِّينـــى
تُثير الشَّجوَ أحيانًـا وأحيانًـا .. تُمنِّينـــى
وتَمنحُنى منَ الأشواقِ ما قد كان ينسينى
فأنسَى أنَّنـــى بتُّ بلا خِلٍّ يُواسِينـــــى
وأنسَى أنَّ آلامـــى أُغـــنّيها وتُبكينـــى

وأنسَى أنَّ أشعارى سأطويها وتَطوينى
وأنَّ حبيبتى كنتُ أغاديها .. فتَفدينى
وتَمنحُنى من الأعماقِ حبّاتِ رياحينِ

* * *

أأبقى هاهنا أطوى حياتى ليلُها مُبهمْ ؟!
فلا أدرى مع الدُّنيا لها سرًّا ولا أعلمْ !
ولا أرجو لها عِلمًا وفنِّى لم يَعُدْ يُفْهمْ
وليلى طالَ لم يقصُرْ وظلمُ اللَّيل لا يرحمْ
فلم أَنشُد هنا نورًا وقد أمسى إلى أقتمْ
فإنِّى لم أعدْ أدرى لها سرًّا ولا أعلمْ

لا تغضبي ..



لا تغضبى ..

مجْنونَتى .. مجنونتى .. لا تغضَبى
إن كنتُ أوشكُ أن أمــرَّ وأختبــى
فأنـا أُحبُّك .. قلتُهـــا .. وأقولُهـــا
يا حُلوتى .. يا منيةَ القلبِ الصَّبى
عيْنى تقول : أُحبُّهـا .. ومشاعرى
تهفـو إلى الوجهِ الحبــيبِ الطــيبِ
تهفـو إلى حلـم اللِّقــاءِ .. للحظــةٍ
أنسَى هنـــالك ما ألــمّ بمركَبــى
قد كدتُ أغرَقُ يا حبيبــةُ ساعــةً
فى بحرِ عينــيكِ العميــقِ الْملْــعَبِ
كم كنتُ أهتـفُ .. يا حبيبةَ عانقى
أحلامَنـــا الخضراء .. لا تتعـــذَّبى
فأنــا بعــثتُ الحبَّ مخنوقًــا .. ولا
أدرى بأنَّك فى ربيعـــــــــىَ مأربى
كالشَّمسِ فى الفِـردوسِ أنتِ حبيبتى
وأنـا أُولِّى الوجْهَ شطــرَ المغــربِ

ـــ « بعد الذى قد كان منكِ بأمسنا
ما عدتُ أرجو أن أراكَ مُعــذِّبى »
ـــ « ما هكذا .. مجنونتى .. فأنا على
قيدِ الأنامــلِ منكِ .. فلتتعقبــى »
تنسيْــن أنّـــى عاشقٌ ومغامـــرٌ
عاش الحيــاةَ مريــرةً .. لم يُغْــلَبِ
عاش الحيــاةَ مغــرِّدًا فى أيْكهـــا
قد عانــقَ الأهــوالَ لم يتنــكَّبِ
ـــ « بالأمس قد مزقْتَنى وقتلتَ قلبى
فى حديثٍ ناقـــمٍ لم يُعْـــجِبِ »
ـــ ما هكذا مجْنونتى .. فأنـا الـذى
قد ضاق من كلـمٍ أليـمٍ ملـهبِ
تنسيْـن أنّـى .. فتنتـى .. رمـزُ الهوى
رمزُ السَّلام برغم « بُرْج العقْربِ[1] » !
وأنـا الـذى عاشِ الربيـعَ حياتَـــهُ
يلقـــاكِ فيها سيِّـــدًا فى موكِبِ
تنسيْـــن أنّــى قد نسجــتُكِ قصةً
من وحْيِ أحلامـى ومـن نبعٍ أبِـــى

---

(١) العقرب : البرج الذى ولد فيه الشاعر .

شبح الحقيقة



شبح الحقيقة

إن تسألينى من أكونُ ؟ فما عرفتُ حكايتى

فلقد نسيتُ

ولست أنشُدُ أن أعـودَ لمحنتـــى

إنْ ترحمينى

فاتركينى

تائهًـــا فى غربتـى

فلقد جهلتُ ..

لأنَّنى ..

أمضى لغيـــرِ نهايـــةِ

هــل تذكريـنَ رفيقتـى

أنى قتـلت حقيقـتـى !

* * *

روحى يعانقهـــا الأسى

قلبـــى يمزقـــه الحنيـــنْ

وإخـال نفسى هــا هنـــا

كالصمت فى عمق السكون

عدمٌ أنــا ؟ أم فكـــرةٌ

ضلّت عن البـحث الأمين

فلعلّنـى إن كنت حينًا فِكـرةً .. ألا أكـون

فأنا هنا روحٌ

تغرّد بالأسى

عَبِـــقَ الجنـــون

* * *

قد كنتُ يومًـا ها هنـا أمـلًا تُغنيـه الظـلالْ

فتعـيشُ ترقص فى جوانبِـه قتيـلاتُ المُحـالْ

وتريدنى حُلمـا ينـوِّرُ وسْطَ أطيـافِ الخَيـالْ

وأنـا أفـيضُ بقصّتـى سحـرًا يُعطِّـرهُ الجلالْ

ويقـول : إنّـى ها هنــا

رمـزٌ قديـمٌ للجمـــالْ

* * *

عشتُ الحياةَ قصيدةً قمراءَ تنضحُ بالمشاعرْ

وتفيضُ من روحِ الجمَالِ لكل فنانٍ وشاعرْ

وتُذيب سحرَ الكونِ حُبًّا

ليس يُفنيهِ مُكابرْ

يحيا ليملأَ كوننا نورًا

يُضيءُ

لكلِّ ثائر

ويطهِّر الإنسانَ من حزنٍ قديمٍ فى الضمائر

* * *

إنْ تسألينى :

من أكونُ

فأنَّنى شبَحُ الحقيقهْ

بيدى سحقتُ عقيقتى

ومضيت أبحثُ

عن عقيقهْ

لتعيدَ فى نفسى صداها

من متاهاتٍ سحيقهْ

وأنا أعيشُ كغِنوةٍ

ماتت

على شفـةٍ غريقــهْ

ومضَتْ تغنِّى للوجود

لعلَّها

تجدُ الحقيقَـــــهْ

* * *

ما زلت يا وطني .. النهار



إن أشد عاطفة كانت عند المصريين يعربون عنها بغير التعبيرات الفاترة والتعقيد اللفظي ، ويصورونها بإخلاص وتأثر ، إنما كانت عاطفة حب الوطن . حب وادى النيل الذى أسموه دائما (الأرض كلها) كأنه لا دنيا سواه . هذه العاطفة هى أجمل ما أعربوا عنه وأكبر ما ضمنوه حقيقة تأثرهم فى أدبهم القديم .

لوبون

ما زلت يا وطنى .. النهار

تتوسّدُ الصدرَ الحنونَ ، تنامُ فى الجفنِ الأمينْ
وعلى جناحِ الخصْبِ تسبح فى بُحيراتِ السنينْ
وهنـاك فى المرسى : نُغنّـى أغنيـاتٍ لا تليـنْ
نحيا على أملِ الربيعِ ـــ الحلْم ـــ فى الفجرِ الجنينْ
.... لكنكمْ لا تعلمـون
.... ولأنكم تتسـاءلـونْ
نهرُ الحيـاةِ يصوغنـا فى كلّ يومٍ من جديـــدْ
من ألفِ ألفٍ لا نزالُ نعانـقُ الفجـرَ الجديـدْ
كى نجرف « الذئب » المخرِّب فى أساطيرِ القرودْ
هم قيدوا فينا المشاعـرَ ، كبّلـوا فينـا الأسودْ
.... لكنكم لا تعلمـون
.... ولأنكم تتسـاءلـون
هم مزّقـوا فينـا التمنّـى تحت أقـــدام الغبـــاء
آه .. على صوت الضفادع حين يطربها الغناء
فتظل تلعنْ فجرَنا .. بالزيف .. بالكَلِمِ الهراء

ونظلّ نزعمُ أننا ، نحيا على الحلُمِ ــ الرجاءْ
لاهُمَّ فرِّجْ كربنا .. لا زيف نرجو ــ لا افتراءْ
.... لكنهم يتســاءلــون
.... ولأنكم لا تعلمــون
فأنا وأنتِ وهؤلاءِ .. ومن نحبُّ ، هنا سواءْ
نمضى نقدِّمُ رُوحنا للأرضِ ــ للوطنِ ــ الفداءْ
ونعودُ فى رمضانَ بالنصر المؤزّرِ .. بالضياءْ
حتى يعانقَ فجرُنا ــ فى النور ــ تنزيلَ السماء
ونظل نشدو بالأغانى الْخضْر نبذلُ فى سخاء
.... لكنهم لا يعلمــون
.... ولأنكم تتســاءلــون
فأنا ــ على اللحنِ المغردِ ــ عشتُ محرومَ الرجاءْ
ولأن ذاك « الذئب » قتّم فجرَنا ، نَسجَ الشقاءْ
ومضى يحقّر نصرنا ، ويقول : «نحن الأصدقاء» ،
نحن « الرفاق » المخلصون لكم ، على هذا البلاءْ
« نحن » الذين نمدّكم « بالداء » إن عز « الدواء »
.... لكنهم يتســاءلــون
.... ولأنكم لا تعلمــون

أن يحلمَ الانسانُ بالنّور المقدّس فى الكتابْ
فهو «المخرّف» عندذاك «الذئب» لا يرضى «الصحابْ»
لكننا .. يا أيها « الأصحاب » مزقنا السرابْ
إنّا نسجنا – ها هنا – كَفَن الثعالبِ والذئابْ
نحيا على دينِ السماءِ – نعمّر الأرض اليبابْ
.... لكنهم يتساءلون
.... ولأنهم لا يعلمون
فهناك تحت الشمس – يا وطنى – يعيشُ الانتصارْ
وعدوُّنا « تيفونُ » يمضى فى انكسارٍ واندحارْ
يجرى يلوذُ بزيفِهِ المحمومِ فى ركْبِ الفرارْ
وتظل « إيزيسٌ » هنا تمضى تغنّى للنهارْ
تتوسّد الصدرَ الحنونَ – تعمّر الأرضَ البوارْ
.... لكنهم يتساءلون
ولأنهم لا يعلمون بأنّنا عشاقُ مصر
نمضى لنصنعَ دائمًا فجرَ الحياةِ لكلِّ حرْ
لا تحزنى – يا مصرُ – إن طال الجهادُ ليومِ نصرْ
إن عاشَ شعبُك ضائقًا ، فاليُسرُ آتٍ بعد عسر
يا مصرُ نَصْرُ الحقِّ لاحَ ، فعانقى إشراقَ فَجْر

لا تحزنى .. إيزيسُ .. قومى وانهضى عبْر القرون
لن نتركَ الفجرَ الحبيب لزيفِ « أصحاب الظنون »
الزاعمينَ بأنَّهم عاشوا لشعبِىَ « ينصحون »
نسِىَ الثعالبُ أنّ زيْفَ « الذّئب » وافاه المَنون
.... لكنهم لا يعلمون
.... ولأنهم يتساءلون
سنظلُّ صناعَ الحياة ــ النور ــ فى الفجر اليقين
مصرُ ــ العقيدةُ ــ وحدها فيها نموت ــ ولا نخون

الكنانة الخضراء



الكنانة الخضراء

ـ ١ ـ

كنانتى الخضراء ..
تمدُّ رأسَها إلى السماء
وتذرفُ الدموع فى فرعينِ
يحملانِ حلم أمْسِها إلى العلاءْ
ـــ فوقَ معانى الحزنِ والبكاءْ
يقيمُ حلمنا العظيمُ فى الأحشاءِ
منارةً
ومشعلًا .. للحبِّ فى السماءْ
فى الأرضِ .. فى الحياهْ
فحبّنا مسيرةُ التاريخِ للسلامْ
والنور للسلامْ
النورُ للسلامِ ، للحياةِ للرخاءْ

— ٢ —

من ألِفِ ألِفٍ تحملُ الجنين
سارت على أعتابِهِ « إيزيس »
لِلَحْظَةِ اللقاءْ

* * *

ومن جديدٍ ... تجمعُ الأشلاء
وتحملُ الحياةَ للأمواتِ والأحياءْ

* * *

ـــ « ومثلما الأحجارُ فى بلادنا تحوّلت
إلى معابد الحياةِ فى صفاءْ
سننكرِ الذّات ،
لنجعلَ الذوات فى البناءْ »
ـــ ما قيمةُ الحياة دونما غِناءْ
ـــ ما قيمةُ الخلودِ دونما بناءْ
فلتُكتبُ الحروفُ فى معالمِ الأنواءْ
تضىءُ فى صلاتِها
بالنورِ ...
للتاريخِ .. للشعراءْ

— ٣ —

أبناءَ مصر الطيّبِينْ
ألا ادخلوها فى سلامٍ آمنينْ
وابعثوا إلى مواكبِ السنينْ
أهلّة السلام
عندئذٍ .. يقدّم التاريخُ للأيّام ..
وثيقتَهْ ..
عن الذينَ يعملونَ ..
والذين دونهمْ .. لا يعملون

— ٤ —

— يمُدُّ لى فرعانِ
من شواطئِ الأحزانْ
من مدائنِ الزمانْ
والقائدُ الرُّبّان
يصارعُ الضّبابْ

ويصنعُ السفائنَ الخضراءَ ،

فى الطريقِ ،

فى اليبابْ

يقصّ للتاريخِ قصّةَ الإسارْ

وكيف حطّمَهْ

ليصنعَ السّلامْ

ويملأُ الوجودَ بالأنغامْ :

ـــ « يا مصرُ يا حبيبتى ..

يا وطنَ الأوطَانْ » .

القائدُ الربانْ

يعانقُ الميدانْ

ويملأُالوجودَ بالأنغامْ :

ـــ « على مدائنِ الزّمان

يا مصرُ يا عليّةَ المكانْ

يا قمّةَ التاريخِ للإنسانْ

لن يُهزم الإنسانْ »

يونية ١٩٦٧

لن أقول : وداعا



لن أقول : وداعا

[يا عزيزتى .. إن هذا الوداع ليس صائبا .
إن فراقنا يلوح الآن فوق الاحتمال عشرة أضعاف ما لاح فى البدء .. من هذه اللحظة يبدأ خيالى . إنه يثير الكآبة فى نفسى . عربة الترام التى تجرها الخيول آتية من بعيد .. إنهم يغيرون الخيل .. سأذهب فألقى نظرة على المدينة . أوه .. يا للوحشة ! سأقتل هذه الوحشة الشديدة وأقضى عليها بالشعر .

سأذهب لألقى نظرة على المدينة .. إننى لم أعد أراها ... يا للتعاسة : الكتابة عذاب ، والاسترسال فيها أليم .. ولكنى لا أتمالك نفسى من الاسترسال ... للمرة الأولى منذ أيام طفولتى أجد نفسى محترقا]

باسترناك

(رسائل من تولا)

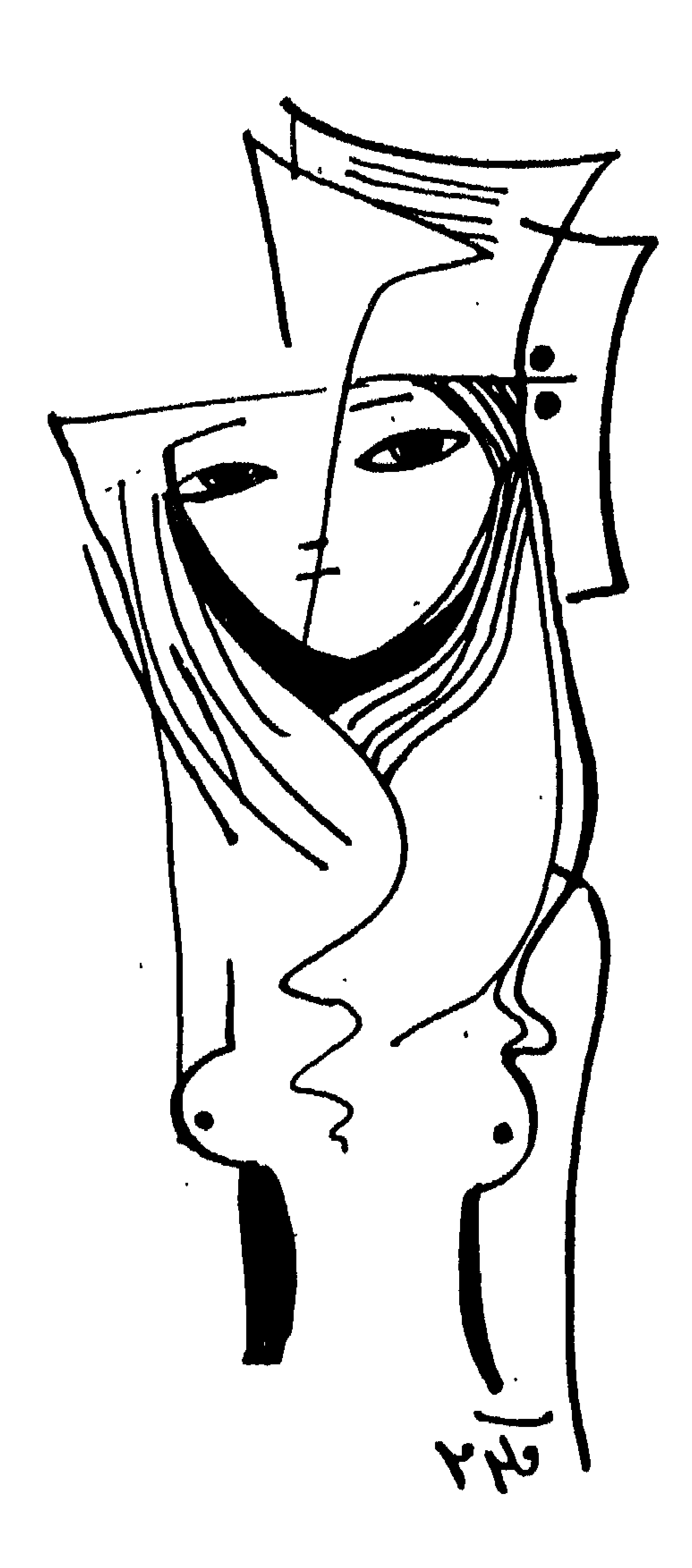
لا أستطيع أن أحبك أبدا ما دمت أحبك ..

أراجون

يا بلبلَ الغصنِ هات اللحنَ رنانـا
وابعثْ مع الفجر تعزاءً لشكوانـا
لقد سمعتُ نشيـدًا منكَ أسكـرنى
فصفّـق الكـونُ أنهارًا وشطآنـــا
وفى فؤادِىَ أشجـــانٌ أُردّدهـــا
حارَ الفـــؤادُ بها سرًّا وإعلانـــا
هذى دموعى توارت عند مشْرِقها
فمزّقتْ شبحًـا فى الجفـنِ وسْنانـا
واهًـا لماضٍ جريـحٍ كلّـه شجـنٌ
من الليالِـى يذيبُ القـلبَ أحزانـا
ما غرّد الفجـرُ يومًـا فى مرابِعِنَـا
إلّا وأبصر بين الرَّبْـعِ أشجانـــا
أنـا وأنت لنـا ماضٍ على وجـــلٍ
من المقاديـر تهْمـى منـه عينانـــا
هذا فؤادىَ ما زالتْ خوافِقُـــهُ
بالحبّ سَكْرى ولم تمنحْـه نسيانـا
مرحـى لحبٍّ كبيـرٍ فى جوانِحِنـا
هاجتْه ذكْرى فهاجتْ منه نيرانـا

أنا وأنت لنا عهدٌ نُقدِّسُه
بالحبِّ دينًا وبالإخلاصِ إيمانا
إذا سلوتكِ يومًا لاحَ يوقظني
ما كانَ من ذكرياتى البيضِ ولْهانا
ذِكْرٌ يتيهُ على الدُّنيا برونَقِهِ
ويشعلُ الحبّ فى الأكوانِ ألوانا
فلتسألى الفجرَ عن سرٍّ يعذّبُهُ
ولتسألى الزّهر
هل فى العطْرِ
نجوانا
ولنْ .. أقولَ : وداعًا ..
إنْ أدمعَنا ، حَوَتْ
من الحبِّ سرًّا فى حنايانا

لستَ منِّي !



لستَ منِّى !

(أَلَسْتَ وعدتَنى يا قلبُ أنّى)
إذا ما تبتُ عن حبّى تغنّى ؟!
وتمضى فى الحيـاة بلا قيـودٍ
تغرّد فى الوجود بكلِّ لَحْنَ ؟!
ولكنّـى أراكَ الآنَ تهفـو
لطيفٍ من هواها .. ليس يُغنى
وتـنسى أنها يومًـا تجنّت
وعاشت فى رحـابكَ بالتجنّـى

* * *

أنـا يا قلبُ أذكُـر منك همسًا
عن الحبّ المغـرّد .. والتمنّـى
وأنّ وصالها ما كان عفـوًا
وأنّ غرامَهـا .. ما كان منّـى
فمـا لكَ أيّهـا القـلبُ المعنّـى
تذوبُ بحبّها .. وتُذيب عيْنـى

وتدعونى لأهواها .. كأنّى

أرَى فى مُلْتقاها فرْض عيْن

* * *

أتسلو أنَّنى مزّقتُ روحى

بظنّكَ فى الغرامِ .. وسوء ظنّى

وأنّي قد هجرتُ الشّوقَ حتَّى

كأنّي لم أكن أبدًا ... كأنّى

ألا إنّى رأيتُك فى طريقٍ

أرى فى غيرِه نُورى وكوْنى

وداعًا أيّها القلب المُعَنَّى

وداعًا .. لستُ أرجو فيْض غَبْنِ

سأمضى فى حياتى دون قلْبٍ

وأمعنُ فى مسيرِىَ دون أَمْن

وإنّى منكَ يا قلبى .. بَرَاءٌ

فإنّى لستُ منكَ ..

ولسْتَ مِنّى

اللّحنُ الشّارد



اللّحنُ الشّارد

كمْ أرقتُ اللّحنَ والأحـزانَ تَسرى
والرُّبَى تُسْفِـــرُ عن ثوبٍ كئـــيبِ
وكأنّـى فى نواحـــى الكـــونِ ناىٌ
مهمـلُ الألحانِ كالزَّهـــرِ الغـــريبِ
اسكبى الحبّ على رُوحى وغَنّـــى
إنّنـــى أفـــزعُ من هذا اللهـــيبِ
ليسَ هذا الحبُّ أشواقَ حيـــاةٍ
مطلقـاتِ اللّحـنِ فى الليـل الرّتيبِ
إنما الحبُّ عزاءٌ .. أجتليـــــــه
فى الهوى النشوان والكونِ الرحيبِ
حينما أنتِ على الدنيــــــا عَلاءٌ
ناضرُ الأغصانِ فى فجـــرٍ حبـــيبِ
الهوى الغـــاربُ كم يوجـــعُ قلبـــى
بالأسى المكظومِ بالفكْـــرِ الجديبِ

إن رأيت الحلمَ يدنـــو من رُبانـــا

فابعثى يا روضة الحسن .. نصيبى

واصدحي باللّحنِ يسرِى من دُنانَا

رائعَ النّغمةِ .. فتّـــانَ الوجــــيبِ

وانشرى يا منيةَ النّـــفسِ لُحـــونى

واذكرى نجوایَ فى الدَّهْرِ الغريبِ

الحب .. والظلال



الحب .. والظلال

حين داعبتُ زهورى أومأتْ لى : لا تلمنى
أنت لحنى يا صغيرى ، من قديمٍ أنتَ منى
أنت جزءٌ من كيـانى طالما شافَــهَ فنّــى
كيف تشكو من حبيبٍ ؟
قلتُ :
ـــ لم أبغِ التجنّى

* * *

لكِ قد أقبلتُ أسعى لابسًا أثـوابَ عُرسى
بعد ما قد عشتُ عمرى والأسى ينهشُ نفسى
فدعينـــى بكِ آسى ولتجيبـــى دون لبْس
خبّرينى كيْف أحيا ؟ ذاك يومى مثل أمسى

* * *

قد حسبتُ الحبَّ نارًا تتلظّـى فى القلـوبْ
ثم أبصرتُ مساءً هزّه النُّـــور الحبـــيبْ

مِن رفيقٍ فاض نُبْلًا فاضَ بالحبِّ الطروبْ
فهوى يأسى طريحًا مثلما الظلُّ الكئيبْ

* * *

بعد ليلٍ .. عاد حلمى .. عاد لى حبّى ، وقلبِى
ورأيتُ الحبَّ أنغامًا أُضيئتْ بين ركْبى
هِىَ أنغامٌ نشاوى ، طاهراتٌ ، حالماتْ
تملأُ الكونَ انتصارًا هزّ عِطْفَ الكائنات

* * *

هل سأحكى للعذارى أم تُرى أكتمُ أمرى ؟!
أم تُرى أُهرقُ خمر الحبّ هل أُهرقُ خمرى ؟
أيُّها السائلُ عن مهدِ أغاريدى وفَجْرى
أنا وحىٌ من سماها وهْى فى الأنْجمِ سِرّى

* * *

قد كسانى الحبُّ ظلًّا فيه ألوانُ الجَمالْ
فإذا بى أتهادى أمنحُ الدُّنيا الجلالْ
فى سماءِ الرُّوحِ أشدو ما يغنّيه الخيال :
إن للحبّ قلوبًا هى تحيا للظلال

* * *

هـل .. ؟



هـل .. ؟

هل سأحكى قصّتى الحيرى وإهدار حياتى ؟!
أم سأُخفيها لتبقى فى ضميرِ الكائنـاتِ ؟!
لستُ أدرى ! فليقلْها شاعرُ القلب الكئيبْ
فهْى فى الأيام همسٌ لا يولّى .. لا يغـيبْ

* * *

إنّهـا الأيــامُ ثارتْ بشِجــونى وأسايــا
حين أدركتُ بأنى تائــةٌ بين البرايـــا
فاستفـاقتْ خلجـاتٌ باكيـاتٌ فى دمايــا

* * *

كان حلمًـا وأمانـىّ وصرحًـا فى الخيـــالْ
كان لى ماضٍ أراهُ كحصونٍ فى الجبــالْ
كان ليلًا .. قد أثارَ النَّفسَ فى نَهْر الجمالْ
كانَ ليلًا ، قمريًّا .. طيفُه فى العُمْـرِ طالْ

* * *

كنتِ يا أنتِ .. عزائى سرّ حزنى وعذابى
كنتِ حلْما يتغنّى .. كنتِ أطيافَ سرابِ
كنتِ نورًا .. لم يطفْ بالعين إلّا وتوارَى
لستِ منى !
لم يقلْها كبريائى حين ثارا

* * *

كنتُ أحيا فى ذُرى الأيّامِ حُلْمًا شاعريّا
فاستحالَ العيشُ ليلًا أضرمَ النّيرانَ فيّا
يا حبيبى عُدْ .. ليُزهى غرس أحلامى لديّا

لستُ الجانى ..



لستُ الجانى ..

يا صغيرى .. لا تسلْنى إنّه حكْمُ القَـدَرْ
جئت للكـون فثارتْ بيْـن جنبىّ سَقَـرْ
فاسألِ اللهَ رضاءً .. علَّ ذنبـى يُغتفـر
علّ من عاشوا على الشوْك يحسُّون الزَّهـر

* * *

ـــ أىّ لحنٍ فيك يا دنيـاىَ صدّاح الغنـاءِ
أىّ وهْـمٍ مجّـد الظُّلْـمَ على ليـل الشقـاء
كلُّ ما فيكِ حزيـنٌ ساهـمُ الدمعـةِ نائى
أنتِ لغزٌ .. يتركُ المخلوعَ فى ثوب العنـاء

* * *

ـــ إن تكنْ دنياى أفعى ! أو شواظا من لهيبْ
سوف أشدو فى دجاهـا وأنـا حرٌّ مهيـبْ
ـــ إنّها الأيامُ ثارتْ فى دُجى الوهم الرتيبْ
تصنـعُ المجد عريضًا فى ثنيَّـاتِ الغـروبْ

* * *

ـــ لم يعدْ فى الرّوضِ زهرٌ ضاحكُ البسمة .. آه
بعثرتْـــه الرّيـــحُ بالأمسِ وأودتْ بشذاه
ـــ يا صغيرى هذه القصّة ومضٌ من حياهْ
دمدمت فى القلبِ حينًا يوم غنّت للإلٰـه

* * *

ـــ لا تسلْنى عن أساها عن أفانينِ الدّموعْ
سئمَ القلبُ صداها .. بل وملّتها الضلوع
ـــ أنت يا صاحبُ تهذى لابسًا ثوب القنوع
فإذا الرّعشةُ حامتْ ترتدى ظلّ الخضوع !

* * *

ـــ أنتَ مثلى يا صغيرى لك أفراحى وتعْسى
فلماذا تبعثُ اللّومَ ؟ أتحيا عِذْل نفسى !
ـــ نحن يا صاحِ غريبـــان يسيران لرمْسِ
فاصرفْ اللومَ فإنّى قد ضَللتُ اليوم شمسِى

* * *

سرتُ أبغى فى ظلامِ الكونِ أزهارَ الفضيلةْ
فهوى قلبى صريعًا بين أشواكِ الخميلةْ
هذه الزلّة عندى مثـــلُ أصواتٍ قتيلـــهْ
توسعُ الجرحَ ضِرامًا فيرى النّجمُ عويلَهْ

* * *

١٩٥٧

لا .. تخافى



لا .. تخاف

قولى : أحبُّكَ ..

لا تخافى من خيالٍ مُجهدِ

فالحلمُ فى عينيكِ

داعَبَ فى ربيعِىَ مَعْبدِى

إنّى جَرَعْتُ الكأسَ وحدى

فى انتظارِ الموعدِ

* * *

فى حُلمكِ الوردىّ عاشت قصةٌ لم تُولـــدِ

عاشت هنالك ترتوى بالحبّ بالأملِ النّدِى

إنّى أراكِ الآنَ بالحبّ العظيمِ .. فغـــرّدى

* * *

فى الحبّ يا مجنونتــى ..

إيـاك أن تتـردّدى

إن كنتِ لى ثوبَ الحيـاةِ ، فإنّنـى
كم أرتــدِى

مجنونتى ..
إنى أحبُّك ..
لا تخافى .. مَشْهـدِى

دعوة إلى الحياة



دعوة إلى الحياة

« تذهب أمم وتحل أمم .. منذ عهد الذين كانوا

قبلنا ..

إن أحدا لا يأتى من هناك

ليحدثنا عن حالهم

* * *

افرح حتى تنسى قلبك

فإن ساكن القلب لا يسمع العويل »

* * *

« افرح حتى تنسى قلبك .. إن الناس سوف يترحمون عليك .. وزد ما عندك من مسرات .. ولا تدع قلبك يبتئس .. وافعل ما يحلو لك فى الأرض .. حتى يأتيك يوم النحيب .. فإن ساكن القلب ــ أوزيريس ــ لا يسمع العويل ولا ينقذ الصراخ إنسانا من عالم الأموات »

[من أغنية أحد ملوك الأسرة الحادية عشرة فى مصر القديمة ، وتعرف باسم أغنية العزف على الجنك]

لا تسألينى .. يا ابنتى

عن سرّ أحزان البشر

فأنا وأنتِ .. حبيبتى

نحيا هنالك .. ننتظر

من ألف ألفٍ لم تزلْ

أشواقنا .. لم تندثر

لم يطْوِها حبٌّ قديمٌ

عاش فى وثْب الخبر

أهرامُ مصر بنيلها

غنَّتْكِ ، قد غنَّى الأْثر

هيّا تعالىْ .. عانِقى

قلبى .. يُغردُ فى السّحر

لا تشغلينى عن هوًى

أصلاه نارًا .. تستعر

فأنا وأنتِ .. حبيبتى

نسرى كما يسْرى النّهَر

نحيا نعانقُ نجمنا

نفْنى كنوَّار القمر

* * *

أفنـــى بحبّكِ ناسكًـــا
والحبُّ يقتلـــــه الحذَرْ
لا تتركينـى .. ها هنـــا
وحـدى أغنـــى للزهـــر
قلبـــى لديك فعانقـــى
رُوحَ الحيـــاةِ المستتـــر
وإذا نسيتِ فإننــــــى
سأقـــولها عبْـــر الصُّوَرْ

* * *

يا منهلًا للـحبّ .. إنّـى
إنْ نهلـــتُكِ .. أزدَهـــرْ
فالـرُّوحُ أنتِ .. وإننـــى
منكِ الكيـان المُبْتكـــر
هيّـا .. تعالـىْ .. عانقـى
روحى ، يُمزّقها الضّجر
هذا فؤادِى ليْس يشفـى
من حنيـــنٍ مُسْتمـــرْ
هيّـا تعالـــىْ .. قبِّلـــى
موجًـــا به لم ينـــحسر

حتـــى يعـــيش مغـــرّدًا

قلب الحبـــــيب المسْتسِرْ

* * *

أحلامُنــــا .. أوهامُنــــا

فى مثلِ دقّــات المطــر

فى كل ركْـنٍ ها هنـا ..

فى كلّ أيــام العُمُـــرْ

فى كل نبْـــعٍ من سنــــا

فى كل غرسٍ أو ثَمَـــرْ

* * *

فأنا .. وأنتِ .. حبيبتى

رُوحُ الجمـــالِ المنــتشر

سنقــولُ : إنَّــــا لم نَزَلْ

نحيـا الحيـاة على الخَطَـرْ

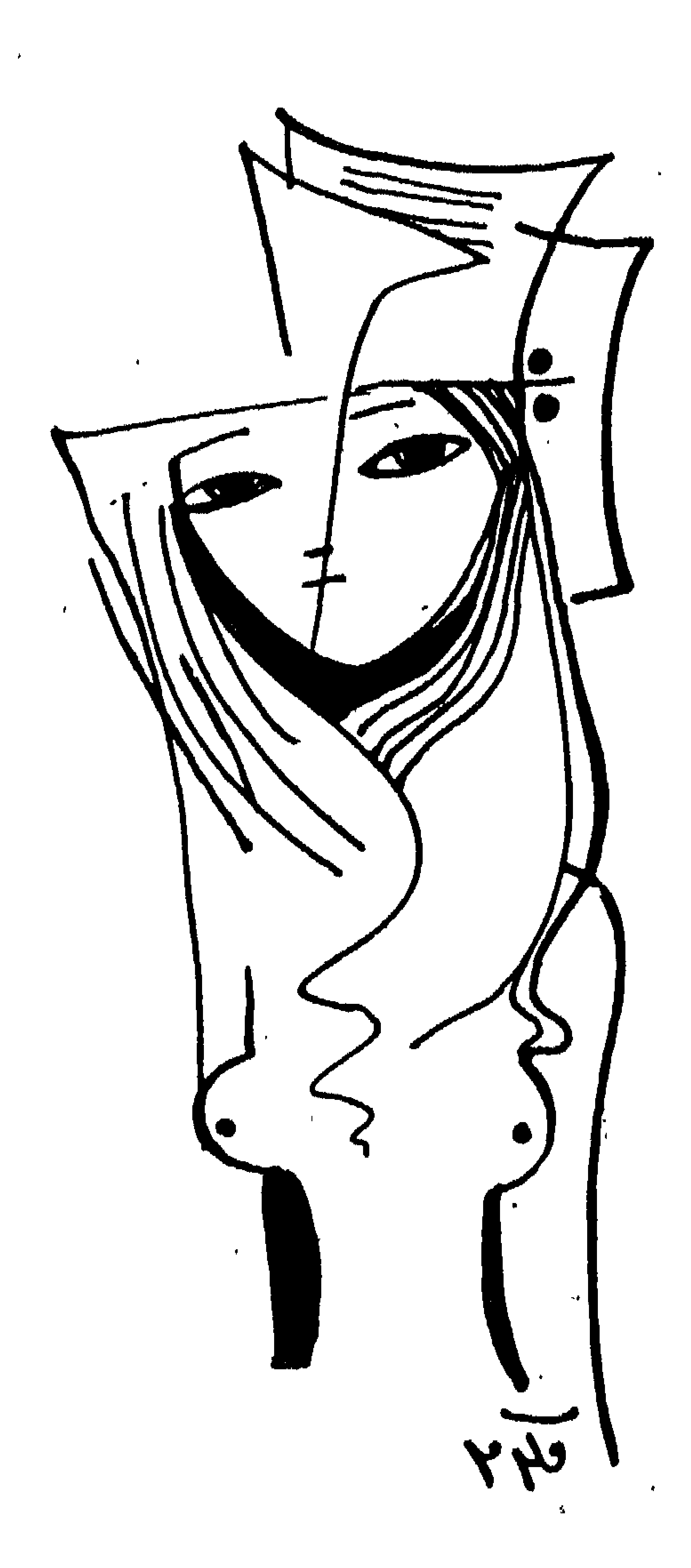
ونـــذوبُ فى أشواقِنــــا

لم يُلْهِنـا صَوْتُ الحَــذَرْ

ولأنَّنا نحْيا هنالكَ نحْتسى

نخْبَ الْفِكَـــرْ ..

وكانت ..



وكانت ..

وكانت .. نبْعَ إلهامى وآمالى وأحلامى
تطيرُ النفس أشواقًا لرؤيةِ ظلِّها النَّامى
وفى الذِّكْرى .. لها خَفْقٌ ورفَّاتٌ بأيامى
تُعلِّمنى بأنَّ الحبَّ معدنُ عمرنا السامى !

* * *

قضيتُ العمر حيرانَ
فمن ساجٍ إلى ساجِ
نسجتُ الشّعرَ من جرحى
فكان رنينُه راحى
وها قد عاد عصفورى
ليملأً بالأسى ساحى
وكم من مرّةٍ وَلَّى
وخلَّف بعض أشباحِ

* * *

دعِ الأحـــزانَ يا قلبـــى

ولا تذكِ لها شُعلـــــــةْ

وغـــنِّ الْـــحبَّ أغنيـــةً

تعيـــدُ لأمسنـــا الظُّلّـــهْ

وعش فى عالم النـــــور

بعيـدًا عن دجـى الليلـــهْ

وكـن فى الحبّ إخـلاصا

ولا تتبـــادلِ الْعلّـــهْ ..

* * *

اذكرينى ..



اذكرينى ..

« إلى تلك الزهرة الجميلة الحزينة زهرة الكاميليا » ..

ودّعينى ..
واذكرى شوقى وحبى
وإذا متُّ غريبًـــــا ..
فاذكريـــنى
ودعينـــى إنما أنتِ .. بقلبـــى
فكـرةٌ شفافـــةُ اللّحـــنِ تُغَنّـــى
فاذكرينـى ..
يا مُنى قلبى .. اذْكرينى
أنا يا أختُ
سأمضى
نحو غاياتٍ بعيـدهْ
أنشدُ الرّاحة
والشعرَ
ودنياهُ السعيـدة

ربما كان لديها فى ثراها

ظلُّ قبرى

فَـدَعينـى

لن ترينــى بعـــد هذا

واذكرينـى

فالهوى روحٌ رحيـــمْ

* * *

ـــ وإذا ما ازدانَ فى دُنيـــاى عُرْسى

فاذكرينـــى يوم أن تغـــربَ شمسى

واذكرى للنيل عهدًا من نعيمٍ ونَغَـمْ

كنتُ فى أنحائِــه أوفَــى صديـــقْ

يطلــــقُ الألحانَ من قلبٍ مشوقْ :

خبّرينـــى

أنت « دنياى »

وقولى من أرى ؟!

أنت « لَيْلَى » !

إنْ يكنْ هذا فما أشقى النَّغَمْ

فى رحاب العمر أحيا مثلما يحيا الطّريدْ
وإذا جدَّ التــلاقى فإلى يوم الوعيــدْ
يوم يسْرى النــاس فى جوّ السمــاءْ

* * *

وحــينما تمرّ من فوق القبــور قافِلــةْ
يقولُ حاديها : استْريحُوا من عناءِ الْمرحلَةْ
عَلَى ظلالٍ من شَجَر
قد مدَّهُ قلبى وروّاهُ العُمُرْ
ألا اذْكرينى .. يا ابنةَ الْقلبِ الغـريبْ

* * *

ولينْشرِ الدَّهــرُ على قبرى
نواحًـا من شَجَنْ
إنّى هنا « قيسٌ » تجدّد فى
غيابــات الزَّمَــنْ
يتلـو لـ « ليـلاهُ » المشاعرَ
فى رحاباتِ الغـرامْ

* * *

رُبما أنبتَ هذا الدّهـرُ ظلًّا ..

من غصونٍ نَضِرَهْ

تغمرُ القبـرَ جلالًا سرمديًّا ..

فتغنّى الذّاكِـرَهْ :

كان فى أنحاء هذا الروض شاعرْ ..

يسكبُ الأنغـامْ

السَّفر ..



السّفر ..

« عندما سافر صديقى فى رحلة طويلة » (١)

صديقِىَ .. لا تعجلنْ بالسّفرْ
فحسب الفؤاد الدُّجَى والخَطَرْ
صديقِىَ يا من طواهُ الرَّدَى
لقد أذبلَ الحزنُ غُصْنَ الزَّهَرْ

* * *

أخوكَ الأثيرُ(٢) هفا قلبُه
فأسرعَ يملأُ منْكَ النَّظرْ
وطارت إليه غيومُ الأسى
ورفّت عليه حزانى الصور

* * *

مضيتَ مع الليل بين النجوم
تريد الجنانَ العِذاب الشَّجرْ

(١) الناقد الفنى الكبير «طه قابيل» مدير تحرير مجلة الكواكب .

(٢) الفنان «محمد قابيل» رئيس القسم الفنى بمجلة أكتوبر ، وشقيق الناقد الراحل الكبير.

فأمسيتُ بين نواحــى الدُّجــى
أناجــى الضيـاءَ الـذى قد غَبَــرْ

* * *

وطــاف على الـــعين همٌّ كبير
وعمـرت حتـى سئمت العمــر
ألا أيُّهــا الراحـــل المستثيــرُ
بربّك نبّـــئ طوال السهـــر
أفى الموت يحلـو ومــيض المنــى
ونسعـــد حتـــى نُرى كالزَّهَــرْ
أم الموت ليـلٌ طويــلُ الخطـــى
كئيب النواحى عمــيّ الحفــر

* * *

كأنّـــى بك اليـــوم تحت الثرى
تصيــح على طرقـــات القـــدر :
ــ هو الموت عذب لمن رَامَـــهُ
ومـــلّ الحيـــاة ومـــلّ الـــبشر
ففـــى الموت دنيـــا هنـــاء مقيم
وفيـه السكـون طروب الفكـــر

ـــ صديقِى .. ألّا أيّهـا المستطـار
لقـد عذّب القلبَ حكـمُ القـدر
لقـد صوح الزهـر بين الـغصون
وغـاض شذاه السَّنـــيُّ العَطِـــرْ
لئـــــن كنتَ قُربِى بهذا الثرى
فإنّـــا بعيـــــدان .. لا نستسر
يريـــق الفـــؤاد غزارَ الدمـــوع
ويـأْبى الهجـوعَ ويـــأْبى السَّمـــر
ويـذْنى إلى اللَّيـــلِ من شجـــوِه
صنوفًـا من الشعـــرِ لا تزدهـــر
ـــ لقـد أبصر القـلب أن الممـات
ضحـوك الجوانب حلـــو الصور
فودعت أُنْسى بيـــــــوم نواكَ
وودّعتُ زَهْـــرًا نما وازدهـــر
ـــ ولسنا على الكونِ صِنْوَىْ خلودٍ
فسر للمـــات كريم الأثـــر ..
وحسبـــى الفـــؤادُ الـــذى هدّه
نواكَ ، وحسبىَ وقْـعُ السَّفَـر .

بكائيـة ..



بكائيــة ..

من فوق الأعرافِ أسجلُ هذا السطـر

كى أتـرك شيئـا يهمـنى فى عين الصقـر

فليبكِ الصقر

ما عاد بكاءُ الصقر يثير الشفقهْ

قد أضحت فى ناب الجمرْ

سأسجّلُ هذا السطرْ

كى أمنع عن روحِىَ غولَ الشّرّْ

فالغولُ كبيرٌ يَلتهم الكلمهْ

ويُمِيت الفكْر .

مقاطع حب فى نشيد الانتظار



مقاطع حب فى نشيد الانتظار

يئستُ أن يفوت موعد القطار ،

دونَما لقاءْ

وكان أمسنا البعيدُ للقاء

وبتُّ يا سيدتى مؤرقًا

أهيم فى القفارْ

لعل ليلتى تمرُّ دونَما انتظارْ

* * *

يجىء فجرُنا يعانقُ النهارْ

فى موعد اللقاءِ فى صباحنا الجديدْ

لكننى يئستُ يا سيدتى

وخاننى القطارْ

* * *

لعلّنى فى موعدى الجديد

قادمٌ إليك

فى المساءِ ، فى النّهار

أراكِ فى كآبتى ، فى صبحِىَ الشريد
وقبل أن يودع المسافر
يتمُّ فى حياتِه لِقاءْ ؟

* * *

ويهتفُ القطار من بعيد
ويملأُ الأنحاءَ والأرجاءَ ؛ بالنشيدِ
بالغناءِ ، بالقصيدِ :
توتْ ... توتْ .. توتْ
برغم حزْنِىَ الوردىّ يا سيدتى
رحلت دونما كلام
فعلّنى وعلّنى ..

* * *

لعلّنى لا أشعل السجائرْ
لا أنثرُ الأوراق كالضفائر
لعل فكرةً تمرُّ من بعيدْ .
تذكّر الأشياءَ طفلَها المسافرْ
تهدهدُ الخواطر
وترسل العزَاءَ للمسافرْ

* * *

يا أنتِ .. يا سيدَتى .. يا أجملَ النساءِ
فى حدائقِ الزهورِ هلْ :
تنسيْن موعِدى ؟
برغم أن شوقَنا يطيرْ
يسابقُ الأثيرَ فى مراكبِ الأثيرْ !

* * *

مسافرٌ على الطّريق لا يسافر
ما غايةُ المسافر
قطارهُ مسافرٌ بغير غايةٍ
ما غاية القطار ما النهايهْ
ضللتُ يا حبيبتى المعابرْ
ضللتُ غاية المسافرْ
مسافرٌ بغيْر غايهْ .
فكلّ ما نحبهُ يسافرْ .

العيــد ..



العيــد ..

نسيتُ أن يومَ العيدِ جاءْ
فى زحمة الأنباءْ
قد باتت الأشياءْ
تراقص النهارُ .. والمساءْ

* * *

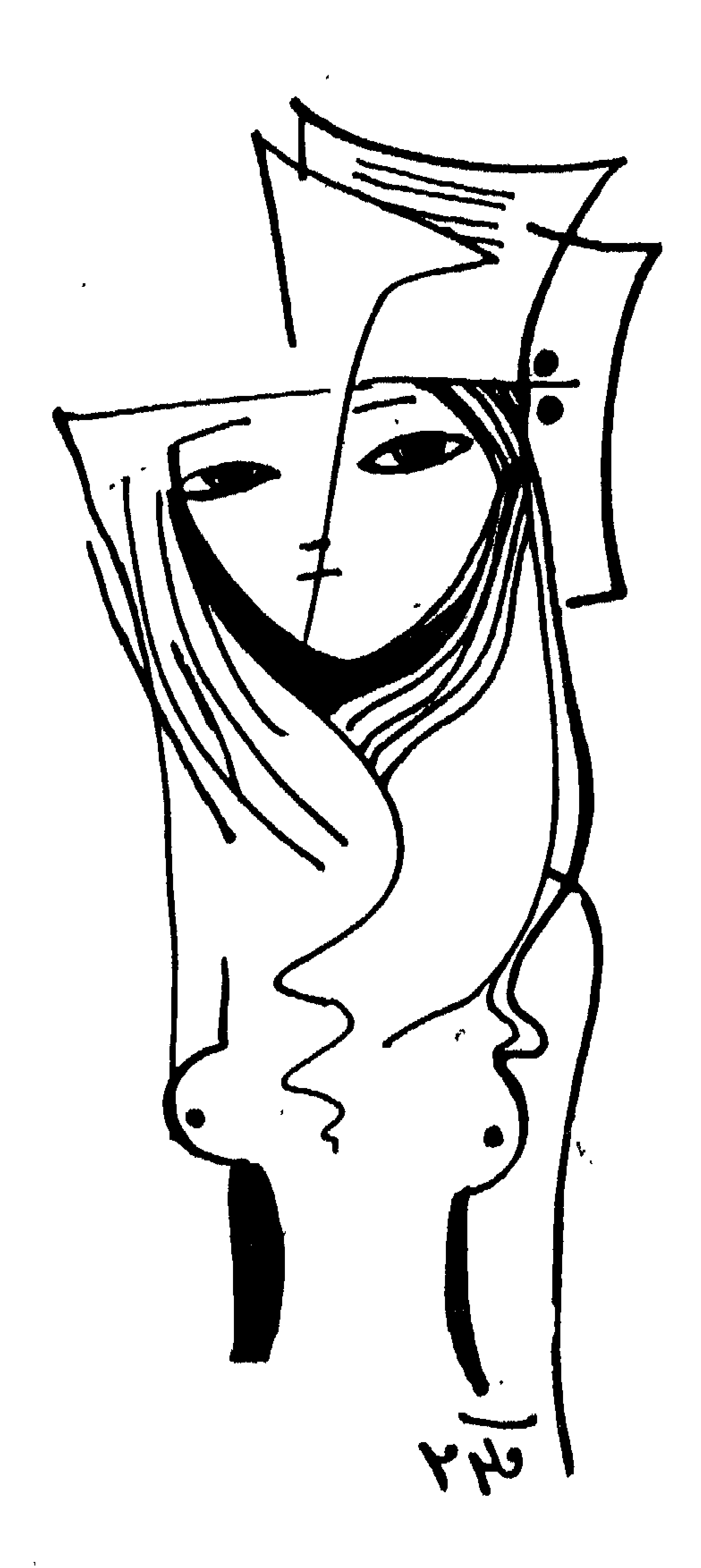
تداعب الأصداء
كقطرةٍ يتيمةٍ
وقفتُ فى الطريقِ
فى الأنداءْ
أراقب العيونَ ، والصغارْ
تعانقُ النهارْ
فأرشف الأمان يوم العيد
وأنثر الأشواق من جديد

بدون محنة الغريبِ ؛
محنة الشريدْ

* * *

فى زحمة الأشياء
نسيت أننى الغريبْ
فى الأرض والسماء
نسيت محنتى وسرت فى مواكب الهناء .

جدار الصمت



جدار الصمت

بقلبى ثورةٌ .. ثورهْ
تريد اليوم أن تحْطِمْ
وأن تهدم
لتبنى دارَ أحْلام الْمُنى النضرهْ
وقلبى اليوم عذَّبهُ جدار الصمت ..
سأهدِمهُ ، وأترك ثَمَّ بركانًا
يذيب الفكرة النخرَهْ
ليحرقها هنا شوق على الأيام لا يهدأُ ..
ولن أهْدأُ ..
لأنى فى غدٍ أبدأُ .

خيوط الحياة ..



خيوط الحياة ..

خيوطُ الحياةِ هنا لا تموتْ
لأنّا نموتُ صغارًا ، كبارًا
لتحيا الخيوط
لنترك يوما شُعاعا
ونحطم قبر السكوت
لنعبر صمت الجدار
ونبنى البيوت
ليبقى لخيطَ الحياة انتصار
سنطوى الشجون
لأن الشجونَ تذيب الحيَاهْ .

مقاطع فى نشيد الحب



مقاطع فى نشيد الحب

كالشمسِ فى الفردوْسِ ؛ حبيبتى
تعانقُ الربيعَ فى حياءْ
وترفعُ الزهور للعلياءْ
لترشفَ الضياءْ
وتملأُ الوجودَ بالغناءْ

* * *

حبيبتى ..
ما أجملَ الشموسَ فى المساءْ
تذيبُ وحشتى
فأهجر الزنابقَ السوداءْ
وأعشق الضياءْ
ينساب من عينيكِ
فى حياءْ .


حبيبتي ..

حبيبتي ..

حبيبتى تنازعُ القمر
ووجهها يعانقُ الإشراقَ والفِكَرْ
لأنها تحبّنى ؛ تذوبُ نجمةً
وفى السحرْ
يجىء حلمها
عناقيدَ مَطَرْ

* * *

وأنت يا أميرتى ..
حبيبتى
بدون حلمكِ الوردىّ
أنتحرْ ..

* * *

فليرفع الربان من يشاء
وليغرق المكان بالفناء

سأعبر الأسوار ..
وأزرع الأشواق فى الخَطَرْ
أصارع الضّجَرْ
ستورقُ الأحلامُ من جديد
فعانقى قصيدتى
وداعبى القمرْ

* * *

حبيبك الغرّيد لن يموت
يمزق الخيوط
يعيش فى دوّامة السكوت
لكنه يحب فِكْرتَهْ ..
وفى خيوطها .. يموت

* * *

بقلبى حنينْ ..
يفوق ليالى المحبّ ،
وعبر امتداد السنينْ .
زرعت اشتياقى
وغامت بروحى طيوف المنون

ولم أُلْقِ بالًا .. وهِمْتُ ..
وحزنى دفينْ
أسائلُ نفسِيَ عمّا عساها ، وعمّا لقيتُ
وعمّا سألقى .. وقلبى سجين

* * *

وروحى بئرٌ عميقهْ
بغير اتساع
فبئرى سرٌّ .. وسرى سحيقْ
ـــ سرابًا أردْتَ .. تروم السراب !؟
فقلتُ : غنائِيَ فاقَ السحابْ
تقولُ : ضبابًا تخوضُ
فإيّاكَ تعبرُ ذاكَ الضبابْ
ستغرقُ فيه ..
وموجُ العباب ضنينٌ ؛ ضنينْ
فإياك تمضى .
ـــ أقول : سأمضى برغم العباب
لأنى بقلبِيَ أعلمُ
أعلمُ : كيف العبابُ يحبّ

ويَملكُ قلبًا

ويرحمُ مثلِيَ إن تاهَ فيه ..

* * *

وبئرى .. حزينهْ

لأنى عنيدْ

وهذا العنادُ طريقُ الجنونْ

طريقُ المنونْ

* * *

ـــ لئن كان حقًّا .. كلامُ المحبّ

فإن اشتياق لحتفِىَ دربْ

يكسو جناحِىَ سحرًا

يرفرفُ فوقى

لأتركَ خلفِىَ خوفِى القديمْ

وعرْقى تُغرِّدُ فيه الدماء

لأنى سأهجر خبزا تعفّن

وأصنع خبزًا .. نظيفًا

عفيفًا رقيقَ البناءْ .

مدينة الأحلام



مدينة الأحلام

وحينما يغرّد الزرزورْ

ويستميل الدُّورْ

ويهتف المزمار بالأحزان إذ تموت

ليسحقَ الديجورْ

فإنّنى أعانق الأحلام

فى طيفك المسحور

* * *

وفى مدينة الأحلام

يضيع فى شفاهنا الكلام

وننسجُ الخيوط للسكوت

تضجُّ فى قلوبنا الصقورْ

نهدّ هذا السور

لأن ما بنيناه معًا

يهيم فى مهامِهِ الصخورْ

* * *

وكلّ ما نحبّ .. يا حبيبتى
وكل ما نحبهُ يموت
أو يعانق الديجور
برغم أن حلمنا نسيجُهُ من نور

* * *

وحينما يغرّدُ الزرزور فى مدينة الأحلامْ
ليبصرَ الحديقة الّتى انتهتْ
نذوبُ لحظةً لنرشفَ السّلامْ
فإنّ ما نحبّه على مسالِكِ الأعوامْ
تميتهُ الأيّامْ
لكنّ حبّنا إذا يهيمُ فى أنشودةِ العصفورْ
يعانقُ الأنغامْ
ليعبرَ الجسورْ
يشيّد السلامَ فى مدينةِ الأحلامْ .

بطاقة تهنئة



بطاقة تهنئة

ــ وقبل أن يجيءَ عامُنا الجديد
غنّيتُ يا حبيبتى فى معبدِ الورودْ
فَعَلَّ حلمنا السعيد
يهلُّ بالغناءِ ، بالنشيدْ
فقبّلى الحروف
وعانقى الأحلامَ إذ تطوفْ
وخبّرى الورودَ بالحنينِ والإزهار
لعلّنا نعيشُ من جديد
وجُرحنا يطيبْ
ونقطفُ الثّمارْ .

انتظار ..



انتـظار ..

على منابعِ النّهارْ
قضيتُ يا حبيبتى
لأرشف الصّفاء فى تمائم الصغار
لعلّنى أعانق الأزهارْ
لكننى قضيتُ فى رحابها
يذيبنى انتظارْ

* * *

ـــ يقول صاحبى ، أمضّه انتظارْ
كأنّه أنـا
يعانقُ الأشواقَ :
ـــ « أتكتبُ الأشعارْ
تُضيِّع الأوقاتِ علّها تجىء ..
فلتكتبِ الأشعارْ » !
يذيبُنى انتظارْ .

والشوقُ فى حدائقِ الربيعْ
يذيبُنى
لعلّنى أعانقُ النَّهار
أوّاهُ يا حبيبتى ..
أوّاه .. حين نحيا عمرنا
فى لحظةِ انتظارْ .

زنابق الخريف ..

زنابق الخريف ..

يقول صاحبى ، ويترك الديار :
ــ « سأهجرُ الأحزان فى زنابقِ الخريف »
ويهجرُ الأشواق
يعيش لحظةً « سيزيفْ »
لكن صاحبى على مشارفِ الربيعْ
يعانق الأشواقَ فى منابع الدموعْ
برغم حلمِهِ الوردىِّ
حلمه الذى يودُّ أن يضوع
نجوعُ فى حدائق الربيعْ
وأنتِ يا صاحبتى
خيرُ نساءِ العالم الممزّق المصدوعْ
لا زلتِ مثلما عهدتْ
فهل يسير مركبُ الأحزان وسْط أنهار الدموع ؟!
أن تكونى مثلما شهدتْ

« سيزيفُ » لن يموتْ
سيرشف الأشواقَ في الربيع
ويهجر الزنابقَ السوداءَ ، يزهو
في حدائق الزهورْ
يعانقُ الزنابقَ البيضاءْ
لعلّها تودّ عُ الخريفْ .

هذا .. الشاعر



أيها الشاعر

بقلم : أمينة الصاوى

الكاتبة الإسلامية الكبيرة

« عرفتك أديبا مرهفا فيه دقة العالم .. وعرفتك عالما إعلاميا فيه رقة الأديب .. ثم عرفتك شاعرا .. فإذا بك قد جمعت هذا وذاك وأضفت إليهما ؛ مقدرة الرسام المبدع يرسم بالكلمات لوحات تتألق روعة وجمالا ؛ ومهارة العازف الملهم يحول الحروف ألحانا تتراقص عذوبة ودلالا ..

« ولست أدرى لماذا تأخرت فى نشر قصائدك مع أنك قد كتبت معظمها فى أيام الصبا الأول وفجر الشباب ؟ .. هل حجبتها بخلا وضنا أم حرصا على لآلئك ورغبة فى أن تظل فى أصدافها كامنة ؟

لقد سعدت بها وسعدت بك شاعرا ..

وإنى لأرجو ألا يطغى على شاعريتك البحث فى الأدب والإعلام ، فأنت شاعر بطبعك وقبل أن تكون أديبا وناقدا وعالما إعلاميا .

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ،

أمينة الصاوى

العودة إلى نبع الحب

د . محمد عبد المنعم خفاجى
العميد والأستاذ بجامعة الأزهر ،
ورئيس رابطة الأدب الحديث

— ١ —

اليوم يظفر الشعر المعاصر بشاعر كبير ، وبديوان جديد :

يظفر بشاعر كبير أبت عليه همومه ومطامحه وأعباؤه أن يعلم الناس عنه أنه شاعر ، حتى رجوته ، وألححت عليه فى الرجاء ، أن ينشر ديوان شعره ، فظل عامين يماطلنى ، حتى وصل بى اليأس ، وأخيرا وجد نفسه فى أزمة روحية أو نفسية من أزمات شاعر ، ووجد نفسه أنه لا بد من أن يستجيب للرجاء ، فكان هذا الديوان .

ويظفر الشعر بديوان جديد ، يجد فيه القارئ متعة روحية تنسيه هموم الحياة وآلامها فى زحام الهموم والآلام، ويجد فيه لغة عذبة بسيطة يسترسل معها فى طلاقة وجمال إبداع ؛ لكى يعيش ألمه وأمله معًا ، ولكى يبكى ويفرح البكاء والفرح كله ، ولكى يطرد عن نفسه القنوط بالبِشْر والتفاؤل والأمل .

بل يجد القارئ للديوان فيه صورا شعرية غاية فى الدقة والجمال والإمتاع .. كل ذلك مكسوٌّ بخيال مجنح ، ورؤيا شعرية عميقة .

والأجمل من ذلك موسيقى الديوان الحلوة الممتعة والمؤثرة .. ساعة تراك تستمع إلى موسيقى حالمة هامسة ، وساعة تراك تستمع إلى موسيقى موحية وملهمة ، وساعة تراك تنصت لموسيقى كأنها الشلال المتدفق الذى يستثيرك

بقوته وبجلاله ، لتقرأ مثلا من قصيدته « إن تسألينى » :

إن تسألينى من أكون ؟ فما عرفت حكايتى
فلقد نسيت
ولست أنشد أن أعود لمحنتى
إن ترحمينى
فاتركينى
تائها فى غربتى
فلقد جهلتُ
لأننى
أمضى لغير نهاية
هل تذكرين رفيقتى
أنى قتلت حقيقتى

وفيها يقول :

قد كنت يوما ها هنا أملًا تغنيه الظلالْ
فتعيش ترقص فى جوانبه قتيلات المحال
وتريدنى حلما ينوِّر وسط أطياف الخيال
وأنا أفيض بقصتى سحرا يعطره الجلال
ويقول : إنى ها هنا رمز قديم للجمال
إن تسألينى من أكون ؟ فإننى شبح الحقيقةْ
بيدى سحقت عقيقتى ومضيت أبحث عن عقيقةْ
لتعيد فى نفسى صداها من متاهات سحيقةْ
وأنا أعيش كغنوةٍ ماتت على شفةٍ غريقه
ومضت تغنى للوجود لعلها تجد الحقيقه

وهنا نجد الصورة والخيال والظلال والموسيقى والحركة الدائرة مع الشعر ومع فكر الشاعر ، واللفتات الذهنية والشعورية الوثّابة المتجددة .. مما يضفى على القصيدة بلاغة متجددة ..

وعفوية التعبير وعذوبته وموسيقاه عنصر أساسى فى القصيدة عند الشاعر .

ـ ٢ ـ

أما اللحن عند شاعرنا د . عبد العزيز شرف فهو لحن رومانسى ، وأما النغم فهو نغم أبوللّى ، يتجلى فى مشاعر الغربة والقلق الروحى والشعور بالوحدة وبالعذاب ، وبهجير الحب ، ولفح لظاه ، وأوار جحيمه ـ الطبيعة والنفس والحياة تستحيل عند الشاعر إلى لغة الرومانسيين وأسلوبهم ونهجهم وفنّهم ... الرمز أحيانا يقوم مع الخيال فى إثراء الصورة الشعرية وفى رسمها ، وتعزف الموسيقى على وتر الحنين والأنين معًا فتعطر الكون بالفرحة وبالدمعة ، يقول الشاعر من قصيدته « حيرة » فى « مثلث الشك » :

هل حقـــا أنك تهوانى
ويعانـــق قلـــبك ألحانى
وتـــرانى أحلى أغنيـــةٍ
رتّلهـــا روح الأكـــوان
أم أنك جئت تحيّـــرنى
ما عاد الهجر بإمكـــانى
هل أنسى يومًا .. يا قدرى
أحـلام الأمس بوجـدانى

إلى آخر هذه الألحان الحلوة الجميلة الدافئة .

— ٣ —

الديوان والشاعر ميلاد جديد فى شعرنا المعاصر .. ميلاد إبداع حقيقى يعيد للشاعر سلطانه على أرواح الناس ومشاعرهم ، ويعيد للجماهير ثقتهم فى الشاعر ومعازفه وألحانه .

ميلاد فن حقيقى فيه خيوط من شوقى وأبى شادى والعقاد والمازنى وشكرى وناجى والشابى والهمشرى وعلى محمود طه وإيليا أبى ماضى وكبار الشعراء الحالمين الملهمين ..

ميلاد لغة جديدة فى الشعر ، وموسيقى جديدة للشاعر ، وروح جديدة للفن الشعرى الخالد ، فن عبقر وإيحائه ورموزه وخيالاته وأساطيره ورؤاه ومشاهده ..

وماذا أقول .. إن الديوان يقول أكثر مما يقوله الدارس والناقد ، ومما أقول فى هذا المجال المحدود .

وليحى الشعر .

وليحى العودة إلى نبع الحب .

د . محمد عبد المنعم خفاجى

إيزيس .. تنهض من نومها

الدكتور عبد الحميد يونس
أستاذ النقد الأدبى والأدب الشعبى
بجامعة القاهرة

لا تزال الأسطورة من أعظم مصادر الإلهام للشعراء فى هذا العصر ، فهى تجتذب الخيال من ناحية ، وتقدم الرمز الموحى من ناحية أخرى .

وإذا كان الشعراء الرومانسيون فى أدبنا العربى الحديث استوحوا أساطير اليونان والرومان وبابل وآشور ، وبخاصة شعراء المهجر فى الجيل الماضى ، فإن طلائع هذا الجيل الذين يستقطبون الحياة والذات فى لحظة واحدة ، ويفتشون عن حقيقة الحقيقة ، لا يزالون يستوحون الأسطورة .

وإن أسطورة إيزيس وأوزوريس وحورس المصرية العالمية تقف مع الأساطير الخالدة فى الشرق والغرب .. وإيزيس التى تجسم الوفاء والمحبة لا يمكن أن توازن بـ« بينلوبى » ، ذلك لأن الأولى خرجت فى البحث عن زوجها حتى عادت به فى الحلقة الأولى من الأسطورة ، ثم جمعت أشلاءه المبعثرة فى الأقاليم ليرقى إلى الشمس « سفينة الملايين » ويعبر بها ، حتى يصل إلى قاعة الحقيقتين ليزن قلوب الناس . أما الثانية فظلت فى مكانها عاكفة على نسيجها حتى تتحصن من الفتنة وتعتصم بالوفاء.

وليس من العجيب أن يعشق شاعرٌ مصرى من شباب هذا العصر ـــ إيزيس ؛ وأن يبحث عن طمأنينة جيله عند المرأة الخالدة التى امتزج عندها فى قصيدة الدكتور عبد العزيز شرف ؛ الرمزان : الذاتى والجماعى ، « لتنهض إيزيس من نومها » تعيد المفقود وتجمع الأشلاء الممزقة ، وتهيئ وليدها لمحاربة الظلام والشر ليعم الخير والسلام والمحبة جميع الناس فى جميع الأرجاء .

دكتور عبد الحميد يونس

وشاعـــر إذا تغنـــى خلتـــه بشعره يختال فى ثوب الشرف
كطائـــــر يطير ثم ينثنـــــى جناحه على جناح النور رفّ
« عبد العزيز » شاعر وشعره مثل اسمه فى عالم الشعر « شرف »

الشاعر الربيع الغزالى

يا شاعـرَ النقـد آدابـا وأخيلـةً
ويـا خبيرَ القـوافى عنـد من عَرفـا
كتبت بالسّحر موسيقى فلو قُرِأَت
كانت كمزمار « داود » إذا عَزفـا
« عبد العزيز » كفانى منك أطيب ما
أمليتنى من مقالٍ لم يطـلْ سَرفـا
سلكت درب ابن رشدٍ والغزالِـىِّ
منسوبًا إلى سلفٍ فى خير من خَلَفا

الشاعر كامل أمين

مؤلفات أخرى للشاعر

١ ـ لطفى السيد .. فيلسوف أيقظ أمة ـ القاهرة ١٩٥٨

٢ ـ نهر الدموع ـ شعر ـ القاهرة ١٩٥٨

٣ ـ المقاومة فى الأدب الجزائرى المعاصر ـ دمشق ـ وزارة الثقافة ١٩٧٠ ـ مطبوعات الحضارة (ط ٢) ١٩٨٣

٤ ـ الرؤيا الإبداعية فى شعر البياتى ـ بغداد ـ وزارة الإعلام ١٩٧١

٥ ـ طه حسين وزوال المجتمع التقليدى ، القاهرة ـ الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٨

٦ ـ الرؤيا الإبداعية في أدب يوسف السباعى ـ بالاشتراك ـ مع الأستاذة رجاء شعير القاهرة ـ دار الهلال ١٩٧٨

٧ ـ الإعلام ولغة الحضارة ـ القاهرة ـ دار المعارف ١٩٧٨

٨ ـ المدخل إلى وسائل الإعلام ، (الصحافة ـ الإذاعة ـ التليفزيون ـ السينما) ـ بيروت ـ دار الكتاب اللبنانى ١٩٨٠

٩ ـ فن التحرير الإعلامى ـ القاهرة ـ الهيئة العامة للكتاب ١٩٨٠

١٠ ـ فن المقال الصحفى في أدب محمد حسين هيكل ـ القاهرة ـ كلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٧١

١١ ـ فن المقال الصحفى فى أدب طه حسين ـ كلية الإعلام جامعة القاهرة ١٩٧٤

١٢ ـ نحو بلاغة جديدة ـ بالاشتراك ـ مع د . محمد عبد المنعم خفاجى ـ القاهرة ـ مكتبة غريب ١٩٨٠

١٣ ـ اللغة الإعلامية ـ القاهرة ـ المركز الثقافى الجامعى ١٩٨٠

١٤ ـ التفسير الإعلامى للأدب العربى ـ بالاشتراك ـ مع د . محمد عبد المنعم خفاجى القاهرة ـ دار الفكر العربى ١٩٨٠

١٥ ـ الرؤيا الإبداعية فى شعر الهمشرى ـ القاهرة ـ دار المعارف ١٩٨٠

١٦ ـ الهمشرى .. شاعر القرية المهجورة ـ القاهرة ـ مطبوعات الأيام الجديدة ١٩٨٢

١٧ ـ فن المقال الصحفى ـ القاهرة ـ دار المعارف ١٩٨١

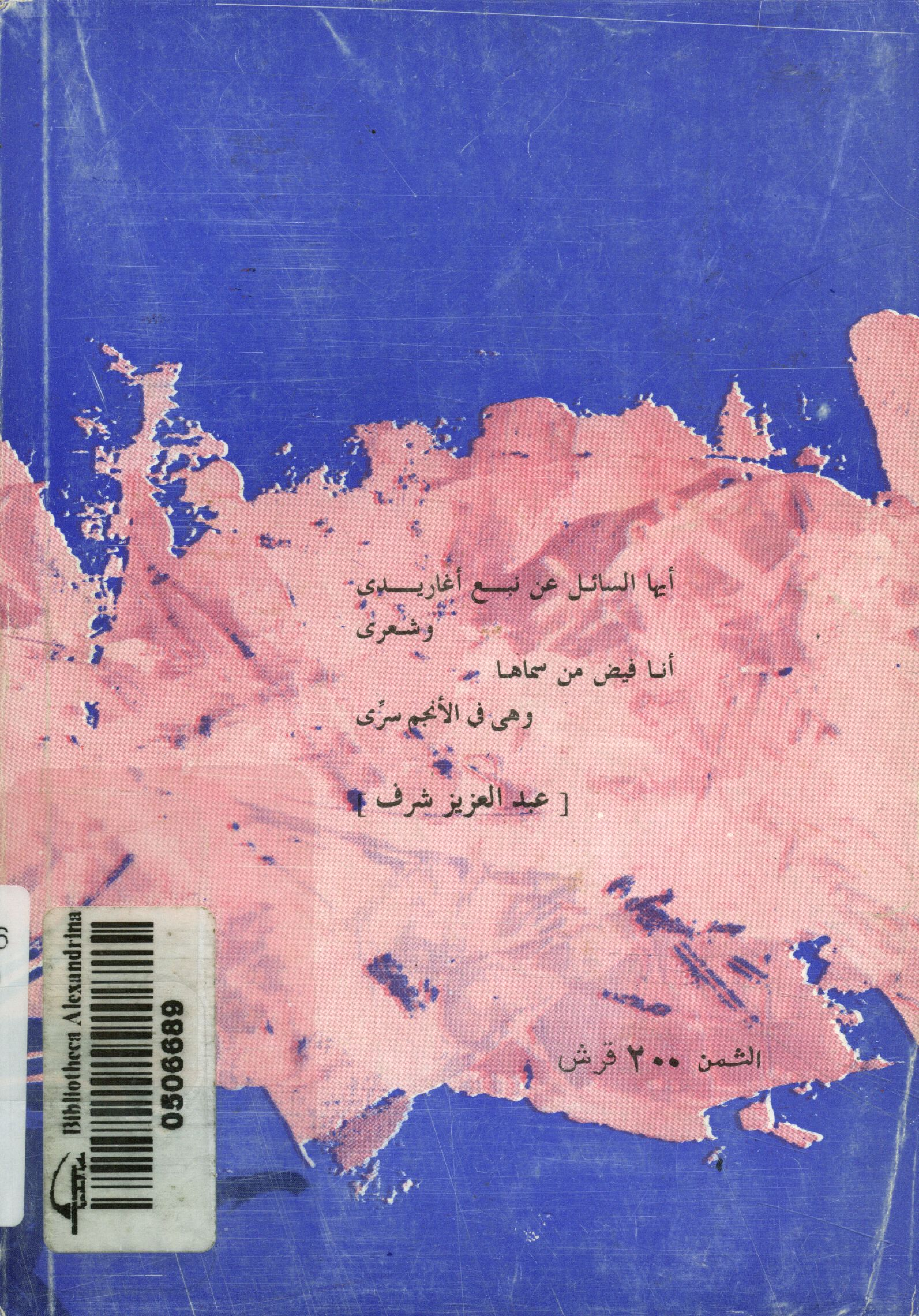
١٨ ـــ محمد حسين هيكل .. فى ذكراه ـــ القاهرة ـــ دار المعارف ١٩٧٨
١٩ ـــ الفكر القومى المصرى ـــ القاهرة ـــ مركز النيل ـــ هيئة الاستعلامات ١٩٨١
٢٠ ـــ النحو العربى لرجال الإعلام ـــ بالاشتراك ـــ مع د . محمد عبد المنعم خفاجى ـــ القاهرة ـــ مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٣
٢١ ـــ كيف تكتب بحثا جامعيا ـــ بالاشتراك ـــ مع د . محمد عبد المنعم خفاجى ـــ القاهرة ـــ مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٠
٢٢ ـــ النماذج البشرية فى أدب ثروت أباظة ـــ مؤسسة التعاون ١٩٨٠
٢٣ ـــ شخصية مصر ـــ القاهرة ـــ مطابع الأهرام ١٩٧١
٢٤ ـــ العربية .. لغة الإعلام ـــ الرياض ـــ دار الرفاعى للنشر ١٩٨٣
٢٥ ـــ المدخل إلى علم الإعلام اللغوى ـــ القاهرة ـــ رابطة الأدب الحديث ١٩٨٣
٢٦ ـــ اللغة العربية والفكر المستقبلى ـــ القاهرة ـــ رابطة الأدب الحديث ١٩٨٣
٢٧ ـــ التفسير الإعلامى للأدب الحديث « دراسات تطبيقية » ـــ القاهرة ـــ رابطة الأدب الحديث ١٩٨٢
٢٨ ـــ الوحدة والتنوع فى الأدب العربى المعاصر ـــ القاهرة ـــ رابطة الأدب الحديث ١٩٨٣
٢٩ ـــ الدفاع عن الثقافة ـــ المملكة العربية السعودية ـــ مؤسسة تهامة للنشر ١٩٨٤
٣٠ ـــ عبد العزيز آل سعود وعبقرية الشخصية الإسلامية ـــ بالاشتراك ـ القاهرة ـــ دار المعارف ١٩٨٣
٣١ ـــ رجاء جارودى وحضارة الإسلام ـــ بالاشتراك ـــ مع الأستاذة أمينة الصاوى ـــ القاهرة ـــ مكتبة مصر ١٩٨٤
٣٢ ـــ التفسير الإعلامى للأدب « الإطار النظرى » ـــ القاهرة ـــ دار المعارف ١٩٨٤
٣٣ ـــ التفسير الإعلامى للسيرة النبوية ـــ الرياض ـــ دار الرفاعى للنشر (بالاشتراك) ١٩٨٤
٣٤ ـــ الإسلام وحضارة المستقبل ـــ بالاشتراك ـــ مع الأستاذة أمينة الصاوى والدكتور محمد عبد المنعم خفاجى ـــ القاهرة ـــ مكتبة مصر ١٩٨٤
٣٥ ـــ الرؤيا الإبداعية فى شعر أبى القاسم الشابى ـــ بالاشتراك ـــ مع د. محمد عبد المنعم خفاجى والأستاذ رشيد الزوادى ـــ تونس ـــ مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله ١٩٨٤
٣٦ ـــ الرؤيا الإبداعية فى شعر العواد ـــ بالاشتراك ـــ مع د. محمد عبد المنعم خفاجى ـــ جدة ـــ مطبوعات تهامة ـــ تحت الطبع

محتويات الديوان

القصيدة	الصفحة

رقم الإيداع : ٢٥٢١ ـ ٨٥

الترقيم الدولى : X ـ ٠١٤٨ ـ ١١ ـ ٩٧٧


أيها السائل عن نبع أغاريدى
وشعرى
أنا فيض من سماها
وهى فى الأنجم سرِّى
[عبد العزيز شرف]
الثمن ٢٠٠ قرش